المصور
AL-MUSSAWAR - No. 1059 - January 26, 1945

العروسان الكريمان

كانت خطبة صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة الى سعادة الوجيه محمد على رءوف ، من الأنباء التي تلقاها الشعب بالفرح والاستبشار . وان مصر لتفخر بهذين العروسين ، وتبارك شبابهما الناضر ، وترجو لهما فى ظل المليك المحبوب ، حياة موصولة الهناء ، مباركة الثمرات [تصوير يلا]

خطبة العرش !.

اعتادت هـذه المجلة ـ من عشرين عاماً ـ أن تعلق على خطبة العرش فى كل دورة جديدة ، وحرصت كل الحرص على أن تتبع هذا التقليد فما فوتته مرة واحدة والحمد لله ...

و « خطبة العرش » هى أهم وثيقة رسمية تنشرها الدولة الحاكمة . للمحكومين ! بل هى أهم عهد تتعهد به الحكومة للهيئة التى تملك الحساب ، والعقاب : وهي هيئة البرلمان . . .

□

والخطبة طويلة : ولعل السبب فى طولها انها تقليد مصرى روعى من عهد أن وجد النظام البرلماني . ولسنا من أنصار « التطويل » لأننا من أنصار « الايجاز » . وبعض الايجاز إعجاز ! والبلاغة العالية المحكمة . . . المفيدة . . . يكفيها الايجاز أكثر مما يكفيها الاطناب . فلندع هذا الى أن تفد حكومة « مجددة » ما دامت حكوماتنا المتوالية تأبى إلا أن تكون « مقلدة » ! . .

□

والبشرى الأولى التى كانت خير استهلال وأبرع استهلال هى إعلان الحكومة « اعتزامها » أنها « ستخفف » أعباء الأحكام العرفية والرقابة على الصحف حتى تتمتع البلاد « قريباً » بحرياتها ! وقد وضعنا بين قوسين ألفاظ الاعتزام ـ والتخفيف ـ وقريباً ـ وكلها ألفاظ لاتشفى الغليل . والوعد جميل وتحديد تنفيذه « بالقرب » أجمل ، ولكنه لم يرتفع الى درجة الحزم ، والحسم ، والبت ، وكان فى وسع اللغة العربية لو كانت النية قد اكتملت ، أن تسعف الحكومة بعبارات أقوى ليطمئن الشعب على حرية القلم ، والذهن ، والبدن ، وهى الدستور ! وهى البرلمان ! وهى الواجب ! . . .

□

ووردت فى خطبة العرش عبارات خلابة عن مشكلة الغذاء ، والكساء . وهى مشكلة « الفقير » أى مشكلة الأغلبية الساحقة التى وردت للبلد الوزراء والشيوخ والنواب والزعماء وهنا لم تعمم الحكومة ولم تجمل وانما قيدت نفسها باجراءات . ووسائل . وأساليب . لا بد أن نعطيها الوقت الكافى لمراقبة التنفيذ . . . فالحكم السريع على مبتكراتها حكم ظالم ولكن لنعلم أن نجاحها وفشلها متوقفان على هذه التجربة الخطيرة وفقها الله . . .

□

وتكلمت خطبة العرش عن « الفلاح » فلم ترد عن أنها وقعت على نفس القيثارة ولحنت النغم القديم وكنا متشوقين بل كنا شغوفين أن نظفر باجراء « عملى » جديد كانشاء نقابات للفلاحين ، أو فرض ضريبة تصاعدية فادحة لمصلحتهم ، أو إصدار قانون حاسم لتحديد علاقة الملاك بالمستأجرين ، أو فرض رقابة فعالة للأجر اليومى الى آخره . . . كل هذا لم يرد فى خطبة العرش فلم تتقدم « قضية الفلاح » خطوة واحدة ! ! !

□

وسمعنا كلاماً كثيراً عن تطهير سمعة الحكم ، وكنا نفضل أن ترجىء الحكومة كل هذا فى خطابها الرسمى حتى تنشر نتيجة التحقيق ، وحتى تنشره « سريعاً » لتصفى المراكز وتحدد التبعات فلا تضيع من وقت البلد ما يجب أن يشغل بما هو أهم وأخطر وأجل . والمصلحة كل المصلحة فى أن ينتهى التحقيق لنسدل الستار على الماضى نهائياً بعد توقيع الجزاء على من يستحق الجزاء . .

□

وأبرز ما ورد فى خطبة العرش اهتمامها « بالعمال » ومشاكلهم فقد عنيت بذلك فى أكثر من موضع . وليت « العامل الفلاح » قد ظفر بمثل هذه العناية التى ظفر بها زميله عامل المصانع والشركات . .

وقد أخذت كل وزارة تسرد مشروعاتها سرداً ، وتعرضها عرضاً طويلا فطغت التفاصيل على الأسس وعلى الجوهر ، ولم ندرك أهـذه السياسات الاصلاحية التى رسمت سياسة عام أم سياسة أعوام ؟ ويخيل الينا أن عنصر « السياسات الثابتة » التى تستمر سنين وسنين لم ترد فى خطبة العرش . فأين أين اذن ترد ؟ ومتى ؟

الجواب غير واضح . .

□

وحسناً فعلت الحكومة إذ أكدت استعدادها لدمج القضاء المختلط فى القضاء الوطنى ، فقطعت خط الرجعة على كل خيال يحوم حول بقاء المحاكم المختلطة فى فترتها المحددة . .

□

وأعلنت الحكومة فيما أعلنت أنها لا تأخذ بسياسة الحكومة السابقة فى التعليم على إطلاقها . وإنما ستعيد البحث والدرس وهكذا نكب التعليم المسكين بعدم الاستقرار بين حين وحين . وقد تكون الحكومة محقة وقد لا تكون إنما يتمنى المقدرون لخطورة الاستقرار فى التعليم أن يستقر وهو يأبى أن يستقر مع الأسف الشديد . وهذا المسخ ، والنسخ ، والتغيير والتعديل ، قدر من عند الله ولا حيلة لنا فى مشيئة القدر ! . .

□

بقيت المسائل « العليا » وفى مقدمتها مسألة « السودان » وهى إن لم تظفر بجود الحكومة ، فقد ظفر « السودان » بضجيج المؤتمر الذى ضم الشيوخ والنواب وبهتافهم وتهليلهم وحماستهم وهـذه ظاهرة ملموسة تشعر الحكومة ـ وغير الحكومة ـ بأن مسألة السودان هى مسألة المسائل .

□

ومرت خطبة العرش مروراً سريعاً على علاقات مصر بانكلترا . بل قل انها مرت مروراً « تقليدياً » فورد الكلام عنها كما ورد فى خطب العرش الماضية قبل التطورات الحربية ، وقبل التجارب ، وقبل التضحيات والخدمات التى برزت بها مصر بروزاً محسوساً فى كل مكان . . . أما كان الواجب يقضى أن تسجل طلبات الجلاء الحاسم ، وتعديل المعاهدة ، وغيرها وغيرها من الأمانى القومية بشكل محدد واضح بعد الاجماع الذى انعقد عليها ؟ !

إن لم يكن قد ورد هذا فى خطبة العرش ، فلعله يرد فى الرد عليها . أو لعله يرد فيما سنسمع من النواب والشيوخ إن شاء الله . . .

فكرى أباظة
المحامى



سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

ماهريات !

لعل الدكتور احمد ماهر باشا رئيس الوزارة من الافراد القلائل الذين تجرى ألسنتهم وراء قلوبهم . فهو صريح مواجه لا يخفى عواطفه . ومن امثلة ذلك قوله عن « عبد الرحمن عزام بك » عقب عودته من الحجاز ونجاحه فى تأييد الملك العربى الكبير آل سعود لمؤتمر الجامعة العربية ، انه — أى عبد الرحمن بك — كان خير سفير لمصر فى هذه الرحلة ولم يكن فى وسع أحد سواه ان يحصل على ما حصل عليه . .

هذه شهادة طيبة جدا . فلم يكن ابن السعود راضيا عن سير الاحوال فى مؤتمر جامعة الدول العربية . اما اليوم فقد تزود المؤتمر بقوة لا يستهان بها . انما يتساءل الملحوس : هل تطلق يد عبد الرحمن عزام بك لينفذ خططه وآراءه التى سمعناها منه كثيرا قبل تعيينه فى وزارة الخارجية ، أم تقيده الاعتبارات ، والملابسات ، والديبلوماسيات الداخليات والخارجيات ، ويطويه الروتين الحكومى طيا كما طوى غيره من المتحمسين ؟!

الجواب : بيد « القدر » . .

التنقلات !

يرجو الراجون ، ويسعى الساعون ، فى تعيين « العزيز الغالى » فى احدى الوظائف وبعد التى واللتيا واللف والدوران يعين « العزيز الغالى » فى اسيوط مثلا أو فى قنا أو فى .كرنس . وقبل ان يستلم وظيفته التى شقى وأشقى من اجلها يطلب بكل الحاح نقله لاحضان أهله فى بلدته ، أو نقله للقاهرة . .

واكثر زيارات الدواوين من اجل « النقل » . وهذا داء تفشى واستفحل فى البلد ، وأراهن ان ٧٥ ٪ من الرجوات خاص بالتنقلات . .

والتنقلات وحدها تكلف الدولة بحسب الاحصائيات المضبوطة ما لا يقل عن ربع مليون جنيه فى العام ! فضلا عن مساوئ النقل المعروفة . فهذا داء يجب ان يعالج ويقاوم ، وتجرد عليه حملة لا تقل قوة عن حملة الجراد والجامبيا . .

وقد أخذ أحد كبار الموظفين يشكو لى هذه الحالة ، فقلت له : يا سيدى ! . . يا سيدى ! لو ان الحكومة « تحنبلت » ولم تهتم بطلبات النقل وجعلت له نظاما ما جرؤ أحد ان يرجو ، ويتوسط ، ولكن مثلا سينا واحدا يجر وراءه مائتى طلب فى مصلحة واحدة . . .

وعند ما تقرر الحكومة نظاما نافذا حاسما لايجرؤ شيخ أو نائب أو ذو حيثية ان يقول تلك الثلاثة كام . ولكن ما دامت الحالة هكذا ، فالويل لكم من الرجوات ، والوساطات ، والشفاعات . .

وربنا يستر . .

« التريكو » فى المحكمة

أعجبتنى ملاحظة محمود منصور بك رئيس المحكمة العسكرية عن احدى السيدات التى حشرت نفسها حشرا بين الجمهور لتشهد اخطر محاكمة حصلت فى مصر من سنوات ، وأخذت تشتغل « بالتريكو » والجلسة منعقدة . فقد وجه لها الرئيس كلاما فى « العضم » ووبخها — غيابيا — توبيخا مرا وقد جمعتنى الظروف بسيدات فى « جروبى » فحاولت احداهن ان تدافع عن صاحبة « التريكو » بقولها ان « التريكو » لا يخدش احترام المحكمة ما دامت صاحبته منصتة متتبعة لما يقال ، ناظرة لما يحدث . .

ولكن الاخريات من زميلاتها أيدن الرئيس تمام التأييد قائلات : ان « التريكو » هذا مناسب لجلسات الشمس — وجلسات النوادى — وجلسات الشاى فى حديقة الحيوانات — لا جلسات المحاكم العسكرية

ومثل صاحبة « التريكو » مثل النائب الذى يأكل « سندوتشا » فى مجلس النواب ، ومثل المعزى فى مأتم الذى يقرأ الجرائد والقرآن يتلى . ومثل الموظف الذى يأكل فولا مدموسا بالزيت والبصل والمخلل فى مكتبه . ومثل الرئيس الذى يقيس بروفة البدلة فى المصلحة . ومثل الام التى تستصحب ابنها الرضيع الباكى فى سهرة لام كلثوم . ومثل السكران سكرا بينا فى حفلة سينما

كل هذه « مناظر مؤذية » فيا حبذا لو جمعها قانون العقوبات فى مادة من مواده وقرر لها عقابا رادعا لذوى « الذوق غير السليم » . .

اقتراح على الحاكم العسكرى

عذرى أمام الرأى العام ، والنيابة العمومية ، والمحاكم الجنائية ، اننى « ملحوس » . أى « نصف مجنون » . فآرائى التى أبديها هنا ان كانت ضد ارادة بعض القراء — أو ضد القانون نوعا ما — مغتفرة سلفا . . يجد فيها المحامون عنى مادة غزيرة للدفاع . فالمجنون لا يسأل عن تصرفاته والملحوس — النصف مجنون — لا يسأل عن نصف تصرفاته

بناء عليه : اقترح على الحاكم العسكرى مشروع هذا « الامر العسكرى » . .

أمر عسكرى نمرة ٦٤٨

« حيث ان البلاد توجد الآن فى حالة استثنائية شاذة بسبب الحرب القائمة

« وحيث أنها ستفاجأ قريبا بصلح عالمى يقرر مصائر الشعوب . .

« وحيث انه قد انعقد شبه اجماع على ان الخلاف بين الاحزاب قد وصل لحالة مقلقة ضارة بمصالح الوطن والاهلين . .

« وحيث ان الرأى العام كله نافر من الحزبية والتحزب . .

« وحيث انه قد ترتب على ذلك قلقلة فى الادارة العامة للمصالح العامة

« وحيث انه بمراجعة مبادئ وبرامج الاحزاب وجدت كلها على نمط واحد ما عدا واحدا . .

« وحيث ان استمرار الحال على هذا المنوال مغالطة شائعة

« وحيث أنه لا بد من فترة « راحة » تكفل التفاهم والوحدة والائتلاف . .

فبناء عليه

« قررنا حل الاحزاب القائمة لمدة عام ينتهى فى ٢٥ يناير سنة ١٩٤٦

« وعلى ادارة الامن العام تنفيذ هذا الامر

« ومن يخالف تنفيذه يعاقب بالسجن من ستة شهور الى ثلاث سنوات وغرامة لا تقل عن ٥٠٠ جنيه . . »

بلدة الباشوات !

ظفرت بلدة « الغريب » ببطولة الباشوات . فانبتت تسعة ! هم : محمد باشا سيد احمد ، أمين باشا سيد احمد ، علام باشا رحمة الله عليهم . ثم : صدقى باشا ، احمد كامل باشا ، انسى باشا ، عباس سيد احمد باشا ، منصور اسماعيل باشا ، احمد شكرى باشا

غيلان الوظائف !

أليست « غيلان » جمع « غول » ؟ هذا هو قصدى على كل حال . .

و « غيلان الوظائف » هم — فى هذا البلد — وكلاء الوزارات — ومديرو المصالح — ومديرو العموم . .

بعض هؤلاء يشكو لك كثرة العمل ، والارهاق ، ويذهب بعضهم الى الدواوين بعد الظهر ويقتطع من الليل بعضه « لمراجعة الاوراق » . .

هذا « فشل ادارى » . .

ما رأينا مثل هذا فى انكلترا ، أو امريكا ، أو المانيا . .

ولا يعقل ان يكون وكلاء الوزارات ومديرو المصالح ومديرو العموم فى انكلترا وامريكا ، والمانيا ، وغيرها ، أقل حماسة أو أداء للواجب من زملائهم حضرات كبار الموظفين المصريين . .

انما الفرق اننا فشلنا فى خلق ال Staff أى هيئة المرءوسين الكفئة العاملة المسئولة ، واولئك نجحوا فى انهم ربوا ، وكونوا ، وخلقوا ، حولهم موظفين من الصنف الذى يشعر بالواجب لانه كلف به ، ويشعر بوجوب الاتقان لانه مسئول عنه . .

هؤلاء الغيلان — جمع غول — تغولوا على كل اختصاص صغير وكبير من باب « الانانية » ، فقتلوا الشبان الذين يعملون معهم ، وفسدت الاداة الحكومية بهذا الافساد والفساد . .

يا ناس : لايموها بقا . .

مناظر مؤذية

■ منظر « مجلس النواب » بدون « معارضة قوية » . .

■ منظر « غرفة المعارضة » فى مجلس النواب وليس فيها معارضون بالمعنى الحقيقى اللهم الا اثنان . .

■ منظر « السكرتيرين البرلمانيين » من النواب وكلهم من صغار السن ، مع ان وظائف السكرتارية هى المؤهلة للوزارة ، وهى مقدمة فى البروتوكول عن وكلاء الوزارات

■ منظر صاحب الحاجة الذى تستلزم ان تذهب معه للوزير شخصيا ، والا فلا

■ منظر التلفون الحكومى المشغول دائما ابدا . ثم يتضح ان السماعة مرفوعة . .

■ منظر الزائر « بابونيه » لبعض كبار الموظفين . تجده دائما ابدا فى غرفة الكبير كأنه قطعة من الموبليا . .

■ منظر الذى يلح عليك فى ان تزوره لمسألة هامة فاذا ذهبت لم تجد مسألة هامة

« ملحوس »

حكم

على لسان الملحوس

١ — اقرأ القرآن الآن . ستجد أنه عليك جديد . .

٢ — سم الصداقة ، ترياق الاهمال والاغفال

٣ — امضغ اللقمة جيداً تصح معدتك . ومحص الكلام الذى تسمعه جيداً يصح حكمك . وعد مائة قبل أن تنطق تكن سيد الناس . .

٤ — اذا سمعت مبالغة فى مدحك وتقريظك فتوقع فى الحال « طلباً » ما . .

٥ — إذا ثرت على صديقك أو زوجك أو صديقتك عقب خطأ فادح فاذكر « الحسنات » بجانب « السيئات » : فقد تخف لوعتك ، وقد يخف الحساب . .



الحارس الأمين !

أمباشى مهيب فى نوبة الحراسة . . ولكنه لا يستمد هيبته من البيبة ، والنظارة ! والسترة و « الشريط » . لأنه من أصحاب المواهب . . وموهبته تكمن فى أنيابه . . إذا حاول أحد أن يدخل المطار بدون إذنه فلا يلومن إلا نفسه . . إنه عندئذ يقذف بالبيبة بعيداً ويهب الى « العمل » . . وهو لا يستمد « شخصيته » من « المظاهر » . لو فقد ثيابه ، وأناقته ، فسيظل هو هو ، بعكس الكثيرين من الرجال . . .

السياسة والسياسيون



تعليقات .. واخبار

بقلم الجاسوسة الحسناء

الموقف السياسى الحربى

الوزارة البريطانية

تستهدف الوزارة البريطانية لحملة حامية فى مجلس العموم البريطانى فى قضايا « اليونان » و«فلسطين»و«بولونيا» والعجيب أن بعض الجرائد الكبرى « كالتيمس » الوقور تغذى هذه الحملة

ولا تزال خطة المستر « تشرشل »محل النقد فى اليونان . وقد أخذت القضية العربية الفلسطينية تجتذب أنصارا لها من النواب الانكليز . اما مسألة «بولونيا» وموقف روسيا فيها وجمود الحكومة الانكليزية ازاءها ، فموضوع أخذ دوره الحامى فى مجلس العموم ايضا ..

وقد أظهر المستر تشرشل جزعه من هذه الروح المتفشية فى مجلس العموم وأشار الى خطرها فى خطبته الاخيرة ..

التدفق الروسى .. برلين

هجم الماريشال « ستالين » هجومه القوى فى الظرف المناسب ، فتوارت أخبار « الميدان الغربى » وأخبار الحلفاء فيه بجانب الخطر الذى يهدد « الريخ » من الزحف الروسى الخطير من الجيش الروسى الآن فى المانيا . ولو ظلت نسبة اندفاعه على حالها ، فالموقف خطير ، ولم يبد للآن ان الجيش الالمانى قد قاوم المقاومة المنتظرة ، ولا تدرى الا القيادة العليا اين تكون المعركة الحاسمة . فلننتظر

تركيا

ان فتح الدردنيل والبوسفور امام مراكب الحلفاء لتموين روسيا بالعتاد أمر خطير . سيضاعف من خطر الجيش الروسى ويساعد على حسم الحرب فى وقت قصير . وتركيا لا تقدم على هذه الخطوة الا لتساهم فى النهاية « بعمل ما » .. للحلفاء ، والا اذا اعتقدت ان الحرب فى النهاية . وان النتيجة ظاهرة بارزة للعيان ..

حرب الباسفيك

يظهر ان الحرب فى الباسفيك ستتطور تطورا خطيرا . فاذا كان الهجوم الامريكى مقدمة « لحرب جدية » فقد تتجه الانظار للميدان البعيد قريبا . ويبدأ النضال جديا مع اليابان . واذا صح ذلك كان لنا ان نأمل ان الحرب ـ بمعناها الفعلى فى أوربا والشرق الاقصى ـ ستنتهى فى ميعاد قريب

التشكيل الوزارى

عاد معالى مكرم باشا من « الاقصر » هو ومن معه من انصاره ، وقد طرأت فى اذهانهم فكرة « دستورية » دقيقة ، خلاصتها ان الانتخابات أسفرت عن أغلبية كاملة وافرة للحزبين السعدى والدستورى وبناء عليه يكفى ان يؤلف الحزبان الحكومة . ووطد هذا الرأى «الابتدائى» ان مجلس النواب الحالى يحتاج « معارضة » قوية . وقد عاد مكرم باشا وانصاره بهذه الفكرة فى رؤوسهم . واظن ـ أنا الجاسوسة التى أظن .. ـ انه عند ما وصل الى القاهرة أفضى لانصاره المنتظرين بهذه الخطة

ولكن جلالة الملك تفضل وأبدى رغبته فى بقاء ائتلاف « الجبهة » فى الحكم بظاهره الاولى واشخاص الوزراء ، فحدث «التطور» واعلنه مكرم باشا فى جريدته . ومن ضمن المبررات ان التحقيق الذى يباشره مكرم باشا بصفته رئيسا للجنة التحقيق لا يزال معلقا . وان بعض الاجراءات المالية الكبرى التى يباشرها معاليه لا تزال فى بدايتها . وان الميزانية التى أخذ يدرسها ويحاول علاجها ـ وهى مهمة خطيرة ـ تحتاج حتما الى « روله » الفعلى . وبناء عليه : اشترك فى الوزارة بنفس وزرائه . وبنسبتهم العددية ..

صدقى باشا يقول :

لما أجريت الانتخابات لرياسة مجلس النواب ، حاز دولة اسماعيل صدقى باشا ٦١ صوتاً ، مع أنه لم يحضر الجلسة ، ولم يكن مرشحاً نفسه للرياسة . وقد سألنا دولته عن رأيه فى ذلك ، فقال :

« انى مغتبط كل الاغتباط ، لأنى شعرت ـ ولا زلت أشعر أن فى مصر خيراً ، وأن هذه النتيجة ظاهرة بليغة ، بل احتجاج بليغ على التحكم الحزبى فى الانتخابات لمكتب المجلس ، فانه على الرغم من عدم ترشيح نفسى للرياسة وعلى الرغم من عدم حضورى لهذه الجلسة فقد شرفنى بذلك حضرات النواب الذين تفضلوا باعطائى أصواتهم ، فانا أشكرهم ، وأحب أن أقول أنه على الرغم من هذا الشرف ، فانى كنت لا أستطيع قبول هذا المركز ، لأنى أفضل أن أكون حراً فى عملى النيابى ، عن أن أكون مقيداً بقيود الرياسة »

فقلنا لدولته : وهل ستتكلمون فى البرلمان فى خطاب العرش ؟

فقال : « تعودت منذ زمن أن أشترك فى مناقشة خطاب العرش ، لأنها الفرصة الوحيدة السانحة لاستعراض مصالح الدولة العامة ، بعيداً عن جزئيات الحكم »

مفاجأة

لم تحدث أية مفاجأة فى دوائر الحزب الدستورى . ولكن المفاجأة حدثت فى التشكيل الوزارى السعدى . فقد كانت الدوائر السعدية تتوقع اختيار الاستاذ حامد جوده ، والدكتور حامد محمود ، والاساتذة على ايوب ، وممدوح رياض ، وسامح موسى ، بعضهم أو جلهم أو كلهم للمناصب الوزارية . حتى ظهرت «الليسته» وفيها عبد الرزاق السنهورى بك وعبد المجيد بدر بك فكانت مفاجأة ..

الوزارة الماهرية الثانية على أثر ظهور نتيجة الانتخابات ، قدم دولة ماهر باشا استقالة الوزارة فعهد اليه جلالة الملك باعادة تشكيلها . وترى دولته يتقدم زملاءه الوزراء عند خروجهم من القصر العامر بعد التشرف بالمقابلة الملكية

النطق الملكى

قلنا ان جلالة الملك كان حريصا على ان ينصح ببقاء الوزارة بطابعها المؤتلف . والمعروف ان جلالته يهتم دائما بأن كل اتفاق يحدث فى حضرته ينفذ بدقة . ولذلك قال حفظه الله عند ما تشرفت هيئة الوزارة الجديدة بمقابلته : « يسرنى أن أراكم مؤتلفين متحدين » ..

عبد الحميد عبد الحق

اختلف الناس ـ حسب ميولهم الحزبية ـ فى الحكم على « حركة » الاستاذ عبد الحميد عبد الحق . فالبعض محبذ على طول الخط . والبعض كان يرى ان يبقى فى « الوفد » ويتابع جهوده . ويتساءل هذا البعض ما هى « الفائدة العملية » من الاستقالة اذا كانت تبعد بينه وبين الهيئة التى يريد أن يؤلف بينها وبين الآخرين؟! والبعض الثالث يرى ان هذه الاستقالة جاءت متأخرة عن ميعادها المناسب ، بوقت طويل . وقد دهش الكثيرون لحملة الاستاذ الكبير العقاد فى جريدة « الكتلة » على الاستاذ عبد الحق . والرد ان للعقاد رأيه ، وقد تعود ان ينشره على مسئوليته فى جريدة « الكتلة » . ولكن فهم العارفون ان « الكتلة » لا تشاطره الرأى حتما وانما نشرت عملا بحرية النشر ، ثم لم تتابع الحملة ..

خطبة العرش

علمت ان رئيس التحرير علق على خطبة العرش فى الافتتاحية . فلم يبق لى الا « الحواشى » أثبتها فيما يلى :

١ ـ ظفر « السودان » بمظاهرة كبرى وتصفيق حاد أمام المدعوين من السفراء والوزراء المفوضين تدل على اتجاه الرأى العام فى موضوعه ..

٢ ـ كان بعض المتصلين يتوقعون مفاجأة فيما يتعلق بالغاء الرقابة الصحفية الغاء كاملا فيما عدا الانباء العسكرية ولكن خاب أملهم ..

٣ ـ سر الكثيرون عند ما اعلنت الخطبة ان التحقيق اوشك ان ينتهى ، وان نتيجته ستعرض على البرلمان . وسرورهم سببه رغبة ملحة « قومية » فى تصفية المواقف ، حتى يسرع الراغبون فى التفاهم فى اجراءاتهم مع الذين يخرجون « سالمين » من كل شبهة ..

٤ ـ لم يفهم الكثيرون قانون «حماية الالقاب والرتب » ولا يزال هذا لغزا ..

٥ ـ كانت الفقرة الموجهة للبرلمان والتى حرضت على « المعارضة » ، احسن فقرات الخطبة وقد قوبلت بتصفيق حاد ..

التيارات فى مجلس النواب

أعرف كثيرين من حضرات النواب من مختلف الاحزاب . والذى اسجله لاول وهلة ان المجلس الجديد ـ اذا صح أمل المؤملين ـ سيثبت «شخصيته» .. ويتحرر!

واليك ملاحظاتى المؤيدة لهذا :

١ ـ جلس اعضاء الحزب الوطنى ـ بفريقيه ـ فى مقاعد المعارضة . وفهمت ، وعلمت ، ان أحدا منهم لم يتردد فى ان يقرر « المعارضة » . وقد أخذ صدقى باشا يتساءل عن موقف انصار « حافظ رمضان باشا » منه فكان الجواب : ان حافظ باشا نفسه يعلم ان انصاره يتمسكون أشد التمسك بتقاليدهم القديمة من سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٦ فلا يبدو هذا غريبا عليه

٢ ـ اظهر كثيرون رغبتهم فى الجلوس مع المعارضة وتزاحموا على مقاعدها ..

٣ ـ نبتت فكرة ترشيح دولة صدقى باشا لرياسة مجلس النواب الساعة الواحدة والربع . وفاز بواحد وستين صوتا فى ربع ساعة فقط ، ولم يتسع الوقت لدعاية ولم يعلم دولته شخصيا بترشيحه ..

٤ ـ اعلن الاستاذ فريد بك أبوشادى وبعض السعديين والدستوريين ترشيحاتهم للوكالة والرقابة والسكرتارية وحدثت مناقشات حامية فى الغرف المقفولة ، ولكنها لم تسفر عن « تراجع » . فرئى تأجيل الانتخابات ليوم الاثنين الماضى لتهدئة الاعصاب وترتيب الموقف

٥ ـ أغلب « المستقلين » يميلون للمعارضة ولم ينضم كثير منهم للاحزاب الحاكمة ..

هيكل باشا

الدقيق فى وضع « هيكل باشا » انه رئيس حزب . فجمعه بين رياسة حزب ورياسة الشيوخ لا يزال محل البحث الدستورى الانيق . اليس رئيس الحزب مطالبا بالدفاع والهجوم اذا حمى الوطيس فى مجلس الشيوخ وسيحمى الوطيس بطبيعة الحال فللوفد هناك أقلية قوية لا تقل عن ٦٥ عضوا ؟! أيستمع للحملة على وزرائه وحزبه وهو صامت ؟! انه ملزم بهذا ولهذا قيل أن الوضع غريب ولكن مفسرا متطوعا همس فى أذنى ـ اذن الجاسوسة ـ قائلا : من يدرى ، فقد يترك هيكل باشا رياسة الحزب الدستورى لمحمد على علوبة باشا ليسترد استقلاله وحياده ..

مجلة وجريدة

شرع عبد الرحمن الرافعى بك وزملاؤه فى ترتيب وتنظيم الحزب الوطنى على نطاق واسع . ويتولى الاستاذ محمد بك محمود جلال اعداد العدة لاصدار « مجلة » قريبا . ثم اصدار جريدة بعد ذلك . وقد نظمت اللجان الفرعية فى الاسكندرية والقاهرة فى اكثر من حى وفى مختلف بلاد القطر تنظيما جديدا . وتجتمع اللجنة الادارية بانتظام كل اسبوع مرة لتتخذ ما يجد من الاجراءات ..

وطنى كبير

هناك « وطنى كبير » عرف بأنه يعد ابحاثه ومفاجئاته بسكون ، ثم يقذف بها فى ميدان السياسة كاملة محكمة .. وهذا « الوطنى الكبير » يعمل فى عزلته عملا مصريا كبيرا . فهو يمهد « لائتلاف خطير » تواجه به مصر مفاجئات الصلح المنتظر صفا واحدا . ببرنامج واحد . أو ميثاق واحد . و « الوطنى الكبير » على اتصال بكل النواحى وبكل الاقطاب . وقد استطاع بوطنيته العالية ان يتغاضى عما مس شخصه فى سبيل المستقبل القادم القريب وفى سبيل المصلحة العامة . وهو لا يتعجل الحوادث بل يقدر تقديرا « بسيكولوجيا » ان الظرف الذى تهدأ فيه الاعصاب يحين بعد شهور ، وحينئذ يتجلى بحركته ..

محطة اذاعتنا ؟!

وضع « محطة اذاعتنا » لا يزال وضعا عجيبا . هل تدرى انها لم تذع نتائج الانتخابات المصرية وهى تحدث كل ثلاث سنوات واربع سنوات مرة . وكل محطات الدنيا تذيع النتائج الا محطة اذاعتنا ؟!

ومع انها لا تنسى أن تذيع كل يوم سبت وأحد نتائج سباق « الخيل » ، فقد نسيت ان تذيع نتائج « سباق المرشحين » مع الفارق العظيم !

الخبر الجديد ان الوزير الشاب النشيط « عبد المجيد بك بدر » وزير الشؤون ، قد بدأ يدرس ملف « محطة اذاعتنا » ليدخل فيه الجديد الذى يكفل « القومية المصرية » قبل كل اعتبار ..

معالى عبد العزيز فهمى باشا يقول :

قانون الانتخاب مخالف لنص الدستور

هذا حديث لمعالى عبد العزيز فهمى باشا ننشره بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية التاسعة وللكلام فى هذه الأيام عن الدستور وقانون الانتخاب

■ يقال ان معاليكم وضعتم مشروعاً للدستور المصرى قبل لجنة الثلاثين بثلاث سنوات ، فهل لكم أن تحدثونا عن الدستور ومتى بدأ العمل له ؟

— أنا رجل أكره السياسة ، ولا أشتغل بها . واذا كنت قد تورطت فيها فترة من الزمن ، فان ذلك كان تورطاً على الرغم منى . وأرجو أن توجهوا هذا السؤال الى المشتغلين الآن بها

أرقى دساتير العالم

■ نحن لانطلب اليكم أن تشتغلوا بالسياسة ، بل نرجو مجرد إخبارنا بما تعلمون من الظروف الخاصة بتاريخ الدستور ؟

— كل يعلم ان الطموح الى الحرية من أخص غرائز الانسان . ولقد سعت مصر من دهر طويل لتنال حريتها ، وتأخذ بيدها مقاليد أمورها ، فكانت مجالس نيابية مختلفة الاشكال فى مدة المغفور لهم اسماعيل ، وتوفيق ، وعباس . ولعلك تذكر تلك الصيحات التى رددها صديق الأستاذ أحمد لطفى السيد باشا فى صحيفة الجريدة مشيداً بالديمقراطية ومطالباً بالاستقلال والدستور ، والتى كان يرددها المرحوم مصطفى كامل باشا

ولما تألف الوفد المصرى للغرض نفسه ، وسافر سنة ١٩١٩ الى باريس عقب الاضطرابات المعروفة ، شرفنى اخوانى بأن كلفونى باعداد مشروع للدستور فأعددته ونحن بباريس . . وفى فبراير سنة ١٩٢٢ صرحت انجلترا تصريحها المشهور الذى فتحت فيه الباب لسلطان مصر المغفور له الملك فؤاد لاعطاء أمته نظام حكم نيابى قائم على المسئولية الوزارية ، فألف المرحوم ثروت باشا لجنة برياسة المرحوم رشدى باشا لوضع هذا النظام ، فقامت اللجنة بعملها ، وقررت تقريباً كل المبادىء والأحكام التى تضمنها المشروع الذى وضع فى باريس ، فخرج الدستور من أرقى دساتير العالم إمعاناً فى تثبيت الحرية والديمقراطية

وبعد أن تم وضعه حدث تعديل فيه ، فاعترضت على هذا التعديل اعتراضاً نشرته جريدة الأهرام ، واعتراضاً آخر أرسلته بخطاب خاص الى المرحوم يحيي ابراهيم باشا رئيس الوزارة إذ ذاك ، ولكن الدستور صدر على ما أريد به فى أوائل سنة ١٩٢٣ . وهو المعمول به اليوم

دستور صدقى باشا

■ فى سنة ١٩٣٠ وضع دولة اسماعيل صدقي باشا دستوراً جديداً . فهل كان هذا الدستور ينقص شيئاً من سلطة الأمة ؟

— كلا . فان دستور صدقى باشا لم يتعرض لسلطة الأمة ، بل أبقاها هى وكل حقوق المصريين وحرياتهم على حالها . . وغاية الأمر أنه عمد الى أحكام قليلة لا تمس هيكل النظام فغيرها ، مثل تحديد عدد أعضاء المجلسين وتنظيم مسألة الاستجواب ، وغير هذا مما لا يمس جوهر الدستور ولا سلطة الأمة ، ومما هو محل للاجتهاد الذى تدعو إليه مراقبة الأحوال ، واتخاذ ما يتلاءم معها . والاجتهاد يخطىء المرء فيه ويصيب ، ولكل مجتهد نصيب ما دام حسن القصد مخلصاً . . ومبلغ علمى أن دولة اسماعيل صدقى باشا كان فى عمله مخلصاً لله والوطن كل الأخلاص

الملك فؤاد والدستور

■ وهل نستطيع الوقوف على مبلغ استعداد المغفور له الملك فؤاد فيما يتعلق بالدستور ؟

— ما أظن أن للحصفى أن يتغلغل الى مثل هذا المقام على أنى لا أكتم شهادة لله أعرفها بخصوص هذا الملك الراحل الجليل . لقد كان رحمة الله عليه مثال الوطنية الصحيحة . وكان يريد أن يرقى ببلاده الى أعلى الدرجات ويبلغها من الحرية وأمانيها القومية ، أسمى الغايات . ولئن فرح أحد بالدستور ، فانه رحمه الله كان أشد الناس به فرحاً واغتباطاً

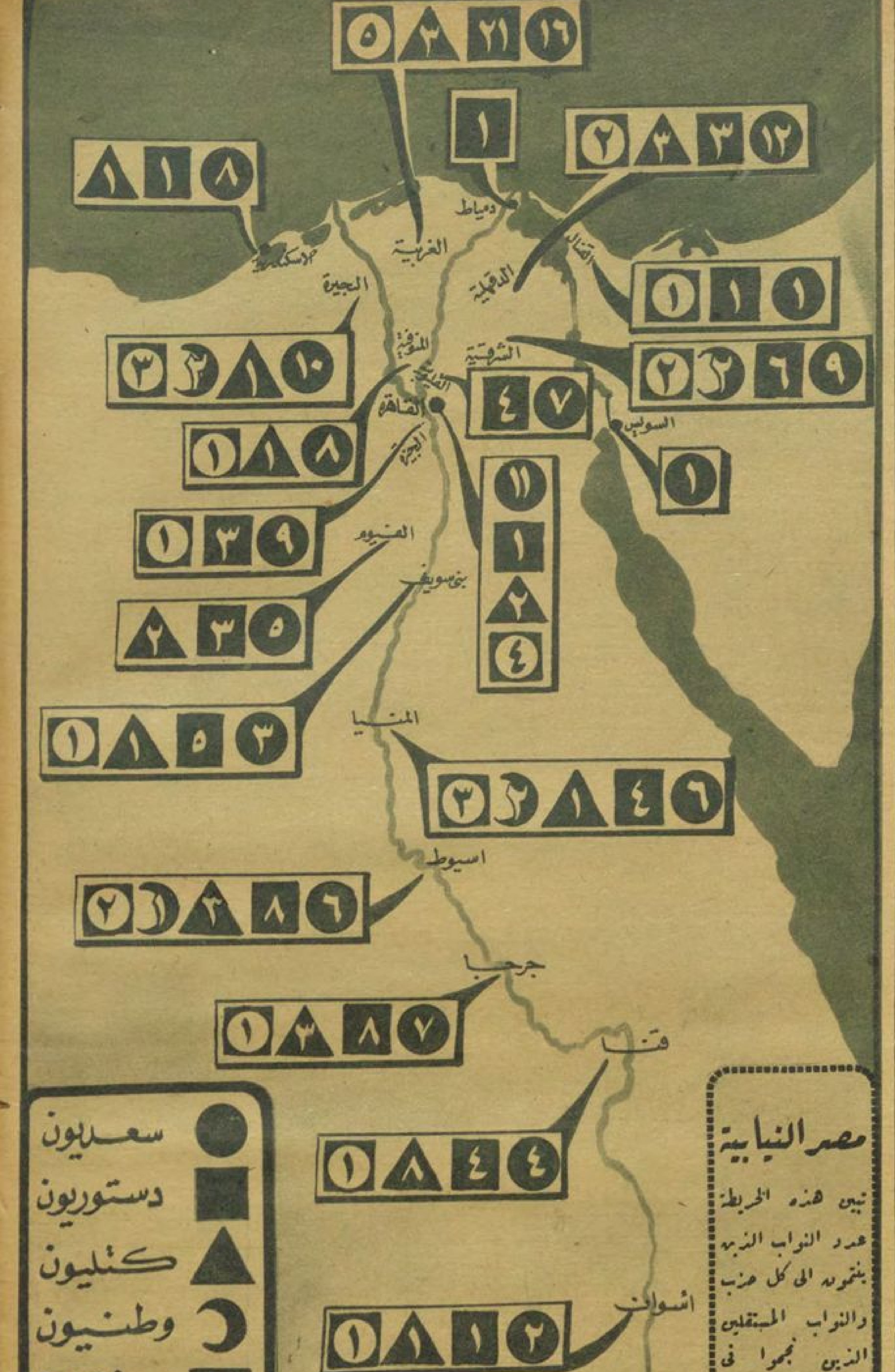
قانون الانتخاب مخالف للدستور

■ فى البلاد حالة قلق من جهة اختيار أعضاء البرلمان ، فهل للدستور دخل فى هذا القلق ؟

— كلا . ان الدستور لا شأن له بهذا ، وانما هو قلق ناشىء عن طريقة الانتخاب فاذا أصلحت الطريقة بحيث لا يكون النواب إلا من خيرة أصحاب الرأى وممن تحملهم أحوالهم الاجتماعية على حب استقرار النظام ، فان هذا وحده كاف لازالة القلق وتهدئة الخواطر

أما كيف ينبغى أن يكون نظام الانتخاب ، فهذا موضوع واسع يستدعى دقة البحث وتضافر أهل الرأى . ولا تنتظر منى إبداء رأى خاص فى هذا الصدد فان الرأى المرتجل غالباً ما يكون خطيراً

على أننا نسير الآن فى مسألة الانتخابات سيراً مخالفاً للدستور الذى يقضى بدعوة (المندوبين) لاجراء الانتخابات الجديدة وكلمة (المندوبين) المذكورة تشير الى أولئك الذين ينتدبهم من لهم حق الانتخاب ، وهى متفقة مع قانون الانتخاب الذى وضع مع الدستور فى آن واحد . وكان يقضى بجعل الانتخاب على درجتين ، فكونه الآن على درجة واحدة مخالف لمقتضى نص الدستور



حسن نشأت باشا يقول :

المطالب القومية تقتضى اتفاق الجميع . .

عاصر نشأت باشا الحركة الوطنية منذ بدايتها ، ثم مثل مصر فى كثير من البلاد فكان سفيراً ناجحاً . . وهو اليوم يحدثنا فى بعض الشؤون السياسية والحزبية

■ ماذا ترى فى الدعوة الى الاتحاد ؟

— يخيل لى أن الذين ينادون اليوم بتوحيد الصفوف يقصدون الوفديين بالذات . لأن الأحزاب كلها متعاونة ومؤتلفة ما عدا الوفد ، فهو البعيد عن هذا الائتلاف . وأنا لا أدرى بالمثل مبلغ استعداد الأحزاب المؤتلفة لذلك . ولكن لا ريب أن الجو بين الفريقين فى الآونة الحاضرة ملبد ، وليس من اليسير أن تنجح هذه الدعوة فى مثل هذه الظروف القائمة بين الفريقين . وتوحيد الصفوف وجمع الكلمة فى الوقت الحاضر ليس أمراً مرغوباً فيه فحسب ، بل هو ضرورة وواجب حتمى لمواجهة الظروف القادمة وتحقيق المطالب القومية . ولكن لا بد أن يهيأ الجو لذلك ، وأن تنتهى الاتهامات المعلقة الى نتيجة ، وبعدئذ تصبح المهمة أيسر وأسهل

■ وماذا ترون فى فكرة إدماج الأحزاب ؟

— أنا لا أقر ذلك ، ولا أراه متفقاً مع مبادىء الديموقراطية ولا النظم البرلمانية . نعم ان توحيد كلمة الأحزاب فى المسائل الكبرى أمر واجب ، ولكن اندماج الأحزاب فى حزب واحد ليس من المصلحة فى شىء ، لأن اختلاف الأحزاب فى الحياة العادية أكبر ضمان لتحقيق مصالح الحكم على الوجه الذى يفيد البلاد . وفى بعض الأحيان تجد مسائل مهمة فى حياة الأمم يستحيل على حزب بمفرده أن يفصل فيها ، بل الواجب أن يكون الفصل فيها للاحزاب جميعها ، أو بمعنى آخر للامة ممثلة فى كافة أحزابها . ولذلك فان توحيد الصفوف فى هذه الظروف ، من أوجب الواجبات ما دامت المسائل التى سيبت فيها متعلقة بمصير الأمة بأجمعها وبمستقبلها ، أى بمسائل جميع الطبقات الحاضرة والمستقبلة

وحكمى على الظروف الحاضرة أنها تستدعى توحيد صفوف الأحزاب فى مصر . أما اندماجها فى بعضها فلا أعتقد أنه يحقق مصلحة ، فضلا عن أنه غير ممكن التحقيق

■ يرى البعض حل الأحزاب الحاضرة لتقوم أحزاب جديدة ببرامج جديدة ، فما رأيكم ؟

— هذا الرأى لا أراه جديراً بالمناقشة . فهو رأى أخرق مهما كانت شخصية الذى ينادى به . وأحسن رد على ذلك هو ما قاله مستر تشرشل فى خطابه هذا الأسبوع ، فقد جاء على لسانه « انه ليس لنا غير مبدأ واحد فيما يتعلق بالبلاد المحررة أو البلاد التى كانت خاضعة لسلطة الأعداء ، ثم أعلنت بعد ذلك اندماجها ، وهو بذل كل ما نستطيع بذله من جهد وقوة حتى تقوم فى أمثال هذه البلاد حكومات من الشعب تختارها بنفسها ولمصلحتها وأن تقوم هذه الحكومات على أساس الانتخابات الحرة وسرية التصويت والبعد عن عوامل الارهاب والتخويف . وليس هذا مجرد غرض لنا فحسب ، ولكنه الأمر الوحيد الذى يهمنا ونعنى به أيضاً »

■ وماهى الطريقة العملية لتوحيد الصفوف الذى تراه من أوجب الواجبات ؟

— إننى أراه قريباً ، وإن رآه غيرى بعيداً . فلتختلف الأحزاب كما تشاء فى الأمور الداخلية ، فهذا لاغضاضة فيه ، بل قد يكون من ورائه خير ، وقد يوصله للحكم الصالح . . ولكن المسائل الخارجية والمطالب القومية تقتضى اتفاق الجميع عليها

ولا أحسب أن الفرقة القائمة اليوم أشد منها فى ظروف سابقة ، ومع ذلك تم معها توحيد الصفوف . ويقينى أن الجميع سيدركون ذلك بل انى ألمح فى الأفق دلائل تبعث على الأمل فى أن تقدير الأقطاب والساسة للمصلحة العامة يسمو على كل اعتبار فى سبيل مصر التى تواجه ظرفا من أدق ظروفها . . ولو أفلتت الفرصة فلن نلوم إلا أنفسنا

ابواب البرلمان موصدة امام الفقراء !

هل اختلفت مجالسنا النيابية التسعة اختلافا يبرز ما احتملته الامة في سبيل قيامها من فرقة وشحناء ، فضلا عما أنفقته من جهود وأموال ؟

هل ثمة اختلاف بينهـا في الجوهر واللباب دون المظهر والغلاف، فيما تريده للامة من الحقوق وماتنشده لها من أهداف؟

لقد ضم كل مجلس من هذه المجالس نفرا من المحامين وجمعا من المزارعين مثلا .. فهل ثمة فرق حقيقي بين محام وفدي ومحام سـعدي ، أو بين مزارع دستوري ومزارع كتلي ؟ وأعني بالفرق الحقيقي الفرق في التفكير الاجتماعي وفي الاتجاه الاقتصادي ..

كلا ! فكلاهما أبناء طبقة واحدة ، لها أوضاع اجتماعية واحدة، ولهامصالح اقتصادية واحدة ، يدين بها ويسهم فيها جميع أبنائها على السواء ، مهما تنوعت مبادئهم ـ كدت أقول أسماءهم ـ الحزبية؟

ولكن لماذا تشابهت مجالسنا النيابية جميعا ؟

ذلك انها مؤلفة من طبقة واحدة من طبقات الامة ، من الطبقة التي لها نصيب من الثروة أو من القوة غير ضئيل

لقد استمدت هذه المجالس أكثر ـ ان لم نقـل جميع ـ أعضـائها اما من أصحاب الاراضي الواسـعة ، واما من اصحاب الدخول الـكبيرة ، واما من أصحاب العصبيات القوية

ولا شك ان هذه الفئات الثلاث تضم أفرادا من خير من يصلحون لتمثيل الامة، أولا ، لدرايتهم بكثـير من مشـاكلها وشؤونها . وثانيا ، لانهم يمثلون طبقة ذات شأن من طبقاتها

ولكن لا شك كذلك في ان كثيرا ممن يقدرون على تمثيل الامة ، والتحدث عن أهدافها ومقاصدها ، والنضال في سبيل حقوقها وحرياتها ليسوا من ابناء هـذه الفئات الثلاث . بل منهم الفلاح الصغير، ومنهم العامل البسـيط ، ومنهم المحامي الناشيء ، ومنهم الصـحفي المتواضع ، ومن الى هؤلاء ممن لا تنقصهم الكفاءة في التمثيل والنيابة.. ولكن ينقصهم ما لابد منه لدخول البرلمان : عصبية قوية ، أو أرض واسعة ، أو ثروة كبيرة

فكيف تفتح أبواب البرلمان أمام هؤلاء الاكفاء الفقراء ؟

***

لقد عانت بريطانيا هذه المشكلة دهرا طـويلا حتى وفقت الى ما يحـل بعض جوانبها ، وما زال مفكروها يسعون الى حل جوانبها الاخرى ..

فأولا : لم تترك قوانينهم المرشـحين احرارا ينفقون في الدعاية الانتخابية كيف شاءوا وشاءت أموالهم ، بل فرضت حدا أعلى لما يصح للمرشح أن ينفقه في الدعاية لنفسه ولحزبه ، قدره ستة بنسات (حوالى قرشين ونصف قرش) عن كل فرد من أفراد دائرته الانتخابية ـ أى نحو ألف جنيه في المجموع ـ فاذا ثبت ان النائب أنفق أكثر من هذا القدر ، بطل انتخابه وسقطت نيابته

وقلما ينفق المرشح البريطاني هذا المبلغ كله . بل خفض المبلغ في مؤتمر عقدته الاحزاب البريطانية في فبراير الماضي الى ٤٥٠ جنيها . فاذا قدرنا ارتفاع مستوى المعيشـة في انجلترا عنـه في مصر في الظروف العادية ـ وظرف الرخاء الحالى في مصر ظرف استثنائي سينقضي يوما ما ـ لقلنا انه اذا كان الحد الاقصى لما ينفقه المرشح الانجليزي ٤٥٠ جنيها ، فلا يصح ان يتجاوز ما ينفقه المرشح المصرى عن مائتين من الجنيهات.!

وثانيا : رأت الحكومة الانجليزية ان تتحمل جزءا من نفقات الدعاية الانتخابية، ذلك أن « الانتخابات » جزء مهم من أجزاء النظام الديموقراطي . وهذا الجزء الذي تتحمله الحكومة هو نفقة ارسال خطاب من المرشح الى كل ناخب وكل ناخبة في دائرته الانتخابية ، يشرح فيـه برنامجه الحزبي وجهوده الشـخصية . ويبلغ ما تتحمله الحكومة في هذا عن كل مرشح ، زهاء مائة وخمسين جنيها

ولكن هذا لا يقنع المرشحين الانجليز بل يريدون ان تتحمل الحكومة باقي نفقات الدعاية الانتخابية ، حتى لقد كتب النائب الانجليزي « أونور بلفور » في صحيفة « بكتشر بوست » منذ بضعة شـهور ، يطلب ان تتولى الحكومة طبع هذه الرسائل التي يكتبها المرشحون ، وبذلك توفر عليهم مائة وخمسين جنيها أخرى !

وهذا الاسلوب من الدعاية غير متبع في مصر حيث يجهل القراءة اكثر الناخبين، ولكن لمرشحينا وسائل أخرى في الدعاية تتطلب نفقات باهظة .. فلماذا لا تقر الحكومة مبدأ مشاركة المرشحين في نفقات الدعاية الانتخابية ، وبعدئذ يسهل تحديد الناحية التي ينفق فيها ماتساهم به الحكومة في هذه النفقات ؟

***

وثالثا : يدفع المرشـح الانجليزي ، مثلما يدفع المرشح المصرى ، تأمينا قدره مائة وخمسون جنيها تضيع عليه اذا لم يظفر بثمن أصوات الناخبين ، لا بعشرها كما هو عنـدنا .. ومع ان كثيرا من الدول لا تشترط هذا التأمين ، ولكن من الاصوب بقاؤه في مصر حيث يتقدم للنيابة كثير ممن يجهلون مشاقها ومسئولياتها ، ولا يرون فيها الا مكافآتها وامتيازاتها . ويعلم الله كم يبلغ عدد المرشحين عندنا لولا هذا التأمين الذي لم يحل دون ان يتزاحم على بعض الدوائر عشرة رجال أو يزيدون ..

ولكن هذا المبلغ ليس بزهيد على هؤلاء الذين نسميهم « الاكفاء الفقراء » . ثم هو يظل « جامدا » طول فترة الانتخاب فلا يستفيد منه المرشح في دعايته .. فماذا فعل الانجليز في هذا ؟ هنا يظهر واجب الاحزاب وواجب المؤيدين

فقـد يظفر المرشح الانجليزي بهـذا التأمين عن طريق « الاشتراكات » يتقدم بها مناصروه ، اما اعتناقا لمبدئه ومناصرة لحزبه ، واما ليكون صوتا لهم في البرلمان يبلغ مطالبهم ، ويدعو الى اجابتها

وكثيرا ما يظفر بهذا التأمين من حزبه اذا كان من هؤلاء الاكفاء الذين لايصدهم عن طريق البرلمان الا عدم توافر المال

***

هذا بعض ما تفعله بريطانيا في سبيل فتح ابواب البرلمان أمام «الاكفاء الفقراء» ونحن أولى بالعناية بهذا الامر . فما زال الجهل يضرب رواقه على أذهان الغالبية من الناخبين . وكلما كان الجهل سائدا كان اكثر المرشحين مالا وأسخاهم يدا أدناهم الى الفوز وأقدرهم على النجاح . ولو كنا كأمريكا مثلا ، لما عبئنا بالامر كثيرا فهناك لا تكون الغلبة للمال قدر ما تكون للمبدأ ، كما ثبت في انتخابات الرياسة الامريكية في سنة ١٩٤٠ ، حيث انفق الحزب الديموقراطي على كل صوت فاز به ، خمسة قروش ، فظفر بأصوات ثمان وثلاثين ولاية ، وأنفق الحزب الجمهوري ستة عشر قرشا ، ففاز بعشر ولايات ، وانفق الحزب الشيوعي اثنين وثلاثين جنيها وستة عشر قرشا عن كل صوت ، ولم يفز بأية ولاية !

ولن يشـهد البرلمان المصرى عناصر جديدة غير العناصر التي استأثرت بمقاعده عشرين سنة طوالا ، الا اذا أقمنا من النظم ما يجعل طريق البرلمان غير مفروش بالجنيهات أو بالقروش ، بل بالمبـادىء والكفايات

عبد الحميد الكاتب



[تناولت خطبة العرش الاصلاحات والمشروعات التي ترمع الوزارة تنفيذها]
ـ كلام لذيذ . . بس المهم التنفيذ ! ! . .

دورة حول الصحافة

● يقول علماء تحقيق الشخصية ان ما في الأيدي ، وأطراف الأصابع ، وبواطن الأقدام ، من خطوط ورسوم وأشكال مختلفة ، انما يتكون مع الجنين في بطن أمه منذ الشهر السادس من شهور الحمل ، ولا يتغير بعـد ذلك أو يتطـور الى آخر العمر ، ولذلك كانت البصمات أقوى دلالة على الشخصية

(الفصول)

● اخترعوا في أمريكا آلة تبين إذا كانت أقوال المتكلم صادقة أو كاذبة ، ولا شك أن هذه الآلة شديدة الخطورة على المرأة (« الرجال فقط » لندن)

● يغيظ هذا الشخص الذي تلقاه في الطريق ، وتسأله من قبيل المجاملة : « ازى الأحوال » فيأخذ المسألة جداً ويشرع في أن يقص عليك «مطولات» عن مشاغله ومشاكله (ستراند)

● قال مصطفى كامل : « اطلبوا الشرف ولو مع الفقر ، أخدموا الوطن ولو أسقطت على رؤوسكم الصواعق ، كونوا مع مصر ان سعيدة فسعداً ، وان تعيسة فتعسا ، قولوا لعدوها في وجهه : انت عدو لنا ، ولصديقها انت صديق لنا » (اللواء الجديد)

● إذا أدت الرعية الى الوالي حقه ، وأدى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم، واعتدلت معالم العدل ، وصلح الزمان وبقيت الدولة ، ويئست مطامع الأعداء

(عن الأمام علي ـ مجلة المحاماة)

● اذا خسرت ثروتك فانك لم تخسر شيئاً . واذا خسرت شجاعتك فقد خسرت كثيراً . واذا خسرت شرفك فقد خسرت كل شيء

(« العمل » بيروت)

● إن إعلانات الدعاية التي لجأ اليها المرشحون في الصحف وعلى الجدران وفي الشوارع ، كانت بوجه عام من النوع الرخيص العادي .. ولو صح ٥٠ في المائة من الوعود التي سمعناها وقرأناها لأصبح ريف مصر بين عشية وضحاها جنة عدن

(أنطون الجميل بك «روز اليوسف»)

● كانت إيرادات سنة ١٩٤٣ في السودان ٥٫٨٦١٫٨٤٤ وبلغت المصروفات ٥٫٦٠١٫١٩٠ جنيهاً

(مجلة السودان)

● اذا أدين أحد في انجلترا بتهمة القسوة على كلب حرمه القانون مدداً تتفاوت من سنة الى مدى الحياة ، حق تملك كلب أو ترك كلب في رعايته

(المختار)

● من أولى فضائل العرب أن أميرهم كان يقول للرعية : « إن رأيتم في اعوجاجاً فقوموه بحد السيف » . ومن المؤكد أن حكومتنا ، على افتتانها بالعروبة ، لن ترضى منا أن نكون عرباً لهذا الحد . وكل ما نريده أن نقوم اعوجاجها بحد .. مقالة لا يشطبها الرقيب (« المكشوف » بيروت)

● بئست مدرسة لا تنشيء إلا عبيداً ، ولو كانوا عبيداً مثقفين

(أصداء دمشق)

الأسـبوع في سـطور

سابق لأوانه سئل رفعة النحاس باشا عن رأيه فيما لو أعلنت الهدنة ودعى الى الاشتراك في الهيئة التي تحضر مؤتمر الصلح فضحك رفعته قائلا : « هـذا شيء سابق لأوانه .. وليس لنا أن نسبق الحوادث وننتبأ بما سوف تتمخض عنه الأيام »

الوفد والاستاذ عبد الحق قال لنا سعادة صبري أبو علم باشا في صدد استقالة الأستاذ عبـد الحميد عبد الحق : « اننا لا نرى أن نهاجمه أو أن نتصدى لمناقشته . فقـد كان الى الأمس واحداً منا ، وليس من الهين علينا أن نهدر حقوق الصداقة والزمالة . ولعل من الأنسب أن نهمل هذا الموضوع ولا نقيم له شأناً »

سرور عظيم سر دولة ماهر باشا كثيراً حينما قال له أحد النـواب الشبان ، انه يعد من اليوم بياناً كبيراً بالمسائل التي سيعارضها ، وانه على استعداد للتحدي في سبيل المصلحة العامة . وكان رد دولته عليه : « اليوم قد أديتم رسالتكم ، وولد المجلس من جديد . فتهنىء أنفسنا »

السعديون والمعارضة قال لنا أحد أعضاء مجلس النـواب السعديين ، إن نواب حزبه ، سيكونون لسان المعارضة والانتقاد للحكومة متى وجدوا ما يستدعى النقد ، وانهم سيعملون للمصلحة العامة قبل الحزب فقد نص دولة ماهر باشا على هذا في خطاب العرش ، بل دعا اليه

قرار لجنة التحقيقات ينتظر بين يوم وآخر ، أن تعرض على مجلس النواب ، نتيجة التحقيق الذي انتهت اليه لجنة التحقيقات ، مع اقتراح الموافقة على تأليف لجنة خاصة يحاكم أمامها المسئولون عما نسب اليهم

عضوية الشيوخ كانت النية متجهة الى تعيين الأستاذ عبد الحميد عبد الحق ، عضواً في مجلس الشيوخ . لكنه رؤى إرجاء التعيين حتى لا يجيء في أعقاب استقالته من الوفد . وقد نفى الأستاذ عبد الحميد ما أذيع من أن عضوية الشيوخ عرضت عليه فرفضها . .

تنظيم برلماني انحصر نشاط الوفد في تنظيم « جبهة برلمانية » في مجلس الشيوخ ، من أعضاء المجلس الوفديين ، للقيام بمهمة المعارضة .. ويقال إن في مقدمة المسائل التي ستعنى بها « الجبهة » المذكورة ، مسألة الرد على كل ما ينشر في الصحف من اتهامات توجه الى رجال العهد السابق

زيارة زار معالي كامل صدقي باشا ، رئيس ديوان المحاسبة ، سعادة الأستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب ، في الأسبوع الماضي . . وهذه أول زيارة رسمية يؤديها كامل صدقي باشا منذ إقالة الوزارة السابقة

« ماهر » بن الخطاب قال دولة ماهر باشا في اجتماع للنـواب السعديين بنادي الحزب ، « من رأى منكم في اعوجاجاً فليقومني ، ومن رآني على حق فليؤيدني » وهذه فقرة من خطبة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

مصر وهيئة العمل الدولية وافقـت الحكومـة المصرية على أن يكون لهيئة العمل الدولية حق التقدم مباشرة إلى محكمة العدل الدولية بطلب آرائها الاستشارية التي لها علاقة بتفسير دستور هذه الهيئة أو باتفاقات العمل الدولية ، أو بالوسائل القانونية الأخرى التي ترعاها هذه الهيئة

لم ينضما علمنا أن الأستاذ عبد الملك حمزة بك لم ينضم الى الهيئة السعدية رغم صداقته لأقطاب الحزب وميوله للهيئة السعدية وكذلك الاستاذ عبد الرحمن البيلي

احصائية برلمانية قام الأستاذ سليم المدني رئيس القسم الاداري بمجلس النواب بوضع احصائية شاملة لأسماء حضرات النواب المحترمين في مختلف الهيئات النيابية السابقة ، ورؤساء الوزارات والوزراء وهيئة المكتب في كل دورة من سنة ١٩٢٤ للآن . وقد قامت سكرتيرية المجلس بطبع هذه الاحصائية القيمة ووزعتها على الأعضاء

مسابقة الانتخابات

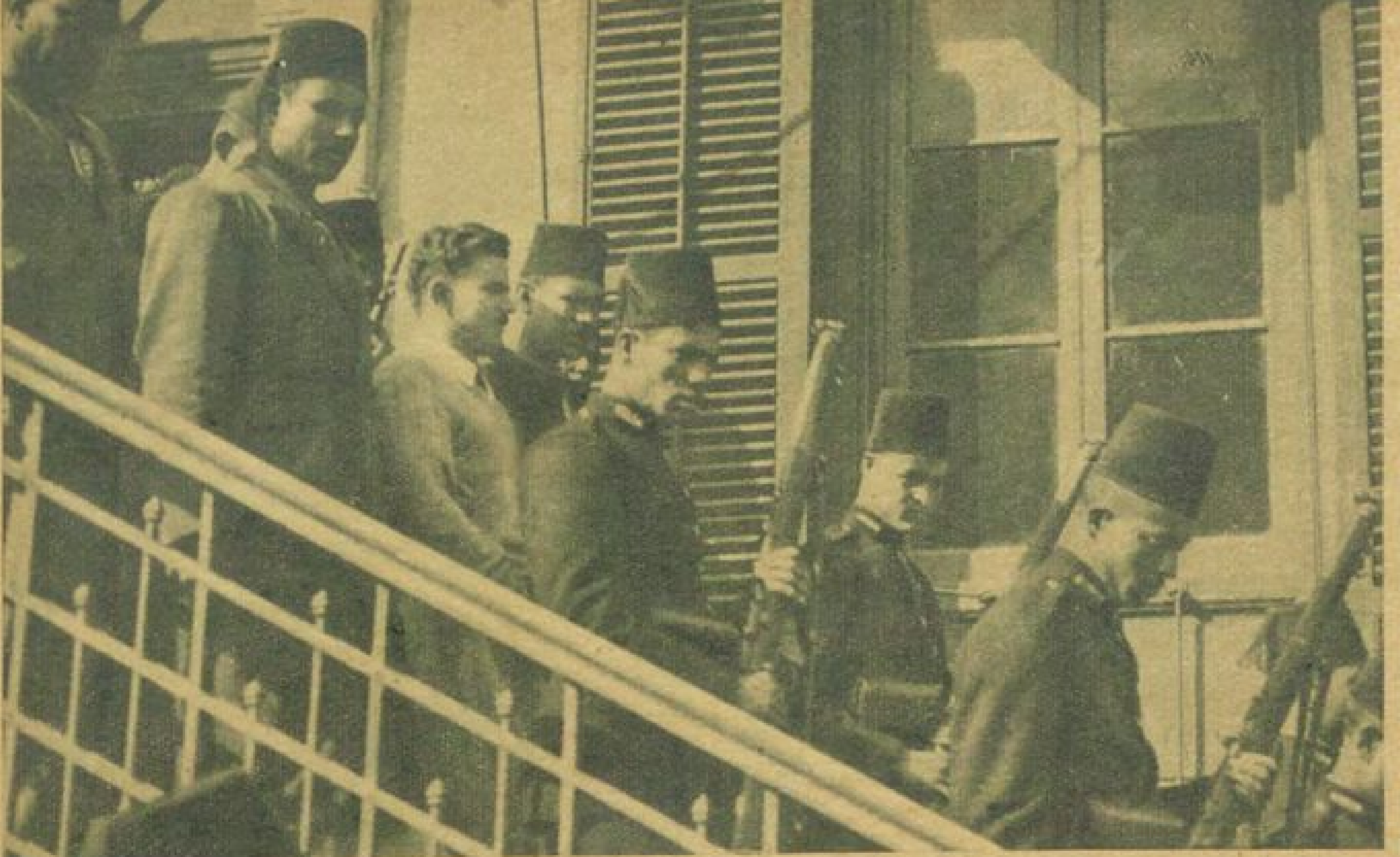
لم يتم بعد إعداد الكشوف البرلمانية الخاصة ببيان الأطباء والمحامين والموظفين من النواب .. ولهذا أرجأنا نشر نتيجة مسابقة الانتخابات إلى العدد القادم

فى قضية قاتلى اللورد موين

الطبيب الشرعى يتكلم

● قال لنا الدكتور محمود حسين سامى الطبيب الشرعى الذى قام بالكشف على قاتلى اللورد موين لمعرفة سنهما ، إن الذى يهم المحكمة معرفته فى مثل هـذه الحالة ، هو الوثوق من أن السن تزيد على ١٨ سنة ، وقلما يخطىء الطبيب فى التقدير ، كما أن الخطأ لا يتجاوز ستة شهور . وقد تبين أن سن المتهم الأول ٢٢ سنة ، والثانى ٢٠ سنة

● وقد لاحظ الطبيب أنهما متعلمان ، وقال إنه يظهر أنهما اختيرا بعناية لأداء ما كلفتهما به الجهة التى ينتميان اليها ، وأنهما مدربان تدريباً عالياً على إطلاق النار بكلتا اليدين . أما المسدس الذى استخدم فى قتل المرحوم اللورد موين فمن طراز نادر ، وهو يجمع بين « الطبنجة » ذات الساقية المعروفة ، وبين المدفع الرشاش . وقال إنه لم يستعمل مثله من قبل فى مصر



عقدت المحكمة العسكرية العليا قبيل ظهر الاثنين الماضى جلسة أخيرة حكمت فيها « حضورياً بمعاقبة كل من الياهو حكيم والياهو بتسورى بالاعدام ، ومصادرة الأسلحة والذخائر المضبوطة على ذمة التحقيق » . وفى الصورة المتهم (بتسورى) يغادر سراى المحكمة بعد سماعه الحكم

طريق الموت .. الى غرفة الاعدام !

● عند ما يصدر الحكم بالاعدام على أحد المتهمين ، تتبع معه إجراءات معينة ، حتى يحين موعد تنفيذ حكم العدالة بإعدامه

● وتبدأ هذه الاجراءات باقتياد المتهم الى « سجن الاستئناف »

● وعند دخوله الى السجن ، تؤخـذ أوصافه ، ويسجل وزنه وعلاماته المميزة فى سجل خاص ، ثم يحال الى طبيب السجن لفحصه والوقوف على حالته الصحية

● وعلى أثر ذلك ، تخلع عنه ملابسه ، ويرتدى « البدلة الحمراء » الخاصة بالمحكوم عليهم بالاعدام ، ويساق الى احدى « زنزانات » الاعدام

● ويحاط المحكوم عليه ، برقابة شديدة ، ويعين لحراسته اثنان من الحراس يتناوبان مراقبته طيلة المدة التى يمكثها فى السجن حتى يحين موعد اعدامه

● ويمنع المحكوم عليه من مخالطة المسجونين ويختار لنزهته وقت خاص

● يباح للمحكوم عليه التدخين ، وتناول ما يطلبه من أنواع المأكولات

● تقضى التعليمات التى يزود بها حراس المحكوم عليه بالاعدام ، أن يبثوا الطمأنينة فى نفسه ، ويعدوه بقبول الالتماس المرفوع منه

● ويرفض النقض أو الالتماس المقدم من محامى المحكوم عليه ، دون أن يحاط علماً بالرفض ، بل يعلن به محاميه

● قبيل التنفيذ بيوم واحد ، يدعى أقارب المتهم الى زيارته ، بعد تحذيرهم من أن يذكروا له شيئاً عن رفض التماسه

● فى الساعة السابعة والنصف . من صباح اليوم المحدد للتنفيذ ، يحجز جميع المسجونين فى عنابرهم ، وتجتمع هيئة التنفيذ فى البهو الذى تقع « غرفة الاعدام » فى نهايته

● يؤتى بالمحكوم عليه من غرفته بين حراسه ، ويوقف أمام هيئة التنفيذ ، ويتلو عليه مأمور السجن ملخص التهمة ونص الحكم بإعدامه . وفى هذه اللحظة فقط ، يعرف المحكوم عليه أن ساعته قد دنت فعلا

● يسأل المحكوم عليه عن رغباته الأخيرة كأن يرغب فى الصلاة ، أو فى شربة ماء ، أو فى تدخين سيجارة . وبعد ذلك يساق الى غرفة الاعدام ، ويتولى « عشماوى » ومساعده استبدال قيوده الحديدية ، بسيور من الجلد توثق بها يداه وقدماه ، ثم يقتاد الى غرفة الاعدام حيث يوقف على « الطبلية » المتحركة ، ويحكم وضع عقدة « الحبل » فى عنقه ، بمشهد من هيئة التنفيذ التى تكون قد انتقلت الى الغرفة ، ثم يغطى وجهه ورأسه بقناع أسود

● يشير رئيس هيئة التنفيذ بيده الى « عشماوى » إشارة خفية ، وسرعان ما تمتد يد « عشماوى » الى « مفتاح الطبلية المتحركة » ويجذبه اليه ، فتفتح قاعدة « الطبلية » فيهوى المحكوم عليه الى البئر التى تحت « الطبلية » ويسمع لكسر « ترقوته » طقطقة كصوت كسر غصن جاف . . وإذ ذاك يبدأ عمل الطبيب الذى يفحص الجثة ويعلن وفاة صاحبها

شددت حكمدارية بوليس العاصمة إجراءاتها المعتادة التى كانت تحافظ بها على النظام طوال انعقاد الجلسات وضوعفت الحراسة حول قاعة الجلسة . ويرى هنا فريق من رجال البوليس الذين تولوا حراسة المتهمين اللذين جلسا فى ركن من السيارة فى طريقهما الى السجن

« واحيلت الاوراق الى المفتى . . » !

○ أرسلت أوراق القضية الى فضيلة المفتى يوم الخميس ظهراً بعد انصرافه من دار الافتاء

○ ويحضر فضيلتـــه عادة من الساعة الحادية عشرة الى الظهر ، ولكنه حضر يوم السبت فى منتصف الساعة الثامنة صباحاً ، وعكف على دراسة ملف القضية بمعاونة سكرتير الدار واثنين من أمناء الافتاء ، وانتهى من كتابة الفتوى بالموافقة على حكم المحكمة فى تمام الساعة الواحدة بعد الظهر

○ وإحالة الأوراق الى المفتى تستند على إحدى مواد القانون . وهى ليست مجرد تقليد ولكن رأى دار الافتاء – مع ذلك – استشارى وغير ملزم

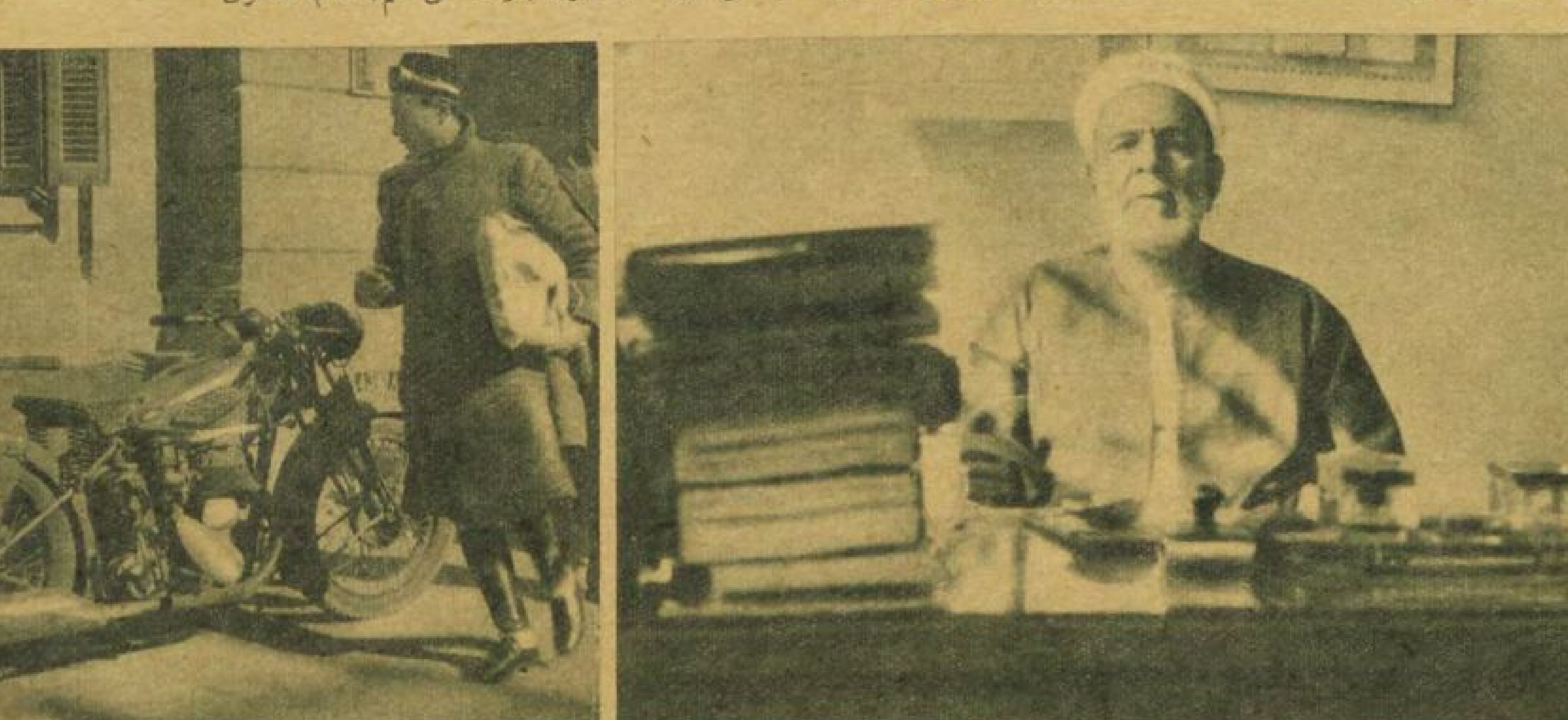
○ السلطة الوحيدة التى تملك حق تعديل أحكام المحكمة العسكرية العليا هى سلطة الحاكم العسكرى







عند ما انتهى فضيلة المفتى من مراجعة ملفات القضية ، حملها أحد السعاة الى المحكمة فى حراسة رجال البوليس



التقطت عدسة « المصور » هذه الصورة لفضيلة الأستاذ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية ، عقب انتهائه مباشرة من كتابة الفتوى فى هـذه القضية

الأقطاب الثلاثة

هل يجتمعون .. وأين يجتمعون ؟

(١) لا شك أن الأخذ والعطاء وتبادل وجهات النظر تكون أقرب للحل وأوقع فى النفس إذا تناولها الأشخاص مما إذا نيط أمرها بمكاتبات أو بمحادثات سفراء يرجعون فى الكبيرة والصغيرة الى الرؤساء

فقد أظهر الاختبار فى كل وقت — دع عنك ما أظهرته هذه الحرب — أن مداولة شخصية بين زعماء تفصل فى حل أزمة أو فى اتفاق على عمل معين أكثر مما يفعله الالتجاء الى وسطاء أو الى مكاتبة

لذلك كان حتماً — فى سبيل وضع نظام ما بعد الحرب — أن يجتمع الثلاثة الذين يديرون أمور العالم وجهاً لوجه فالمشكلات كثيرة والمعقد منها أكثر عدداً من السهل

(٢) فأين يجتمعون !

قد يظهر لأول وهلة أن ليس للمكان اعتبار هام . ولكن الرئيس روزفلت مثلا لا يميل الى الانتقال ولا يرضى له الشعب الأميركى أن يجتمع بالآخرين إلا إذا كانت الأمور التى يجتمعون لأجلها قد مهدت وسوى سبيلها . لأنهم يربأون بمثله أن يحضر اجتماعاً ثم يخرج منه لا عليه ولا له . وهو يفضل مكاناً من أميركا لعله فى كندا أو فى الولايات المتحدة نفسها ، أما ستالين فانه فى شغل شاغل بتوليه قيادة الجيوش الروسية العليا فهل يستطيع ترك زمام الأمور والانتقال الى مكان بعيد عن روسيا — لذلك تراه يفضل أن يكون الاجتماع فى موسكو واذا كان لا بد من تجاوز الحدود فقد تكون طهران أقرب اليه وما العهد باجتماع سابق فيها ببعيد

ويقال إن تشرشل يؤثر الاجتماع فى لندن فقد طالما تنقل بين قارة وأخرى وبين بلد وآخر

على أن لندن خطرة ولا نظن أن الأميركيين والروس يجازفون فيعرضون رئيسى حكومتيهما الى خطر الطائرات العمياء وقنابلها الطائشة

ولعل باريز خير مكان لاجتماع الأقطاب فقد يحلو لستالين أن يرى هذه العاصمة الساحرة عن قرب كما أن الأمر فى حد ذاته خطوة عزيزة على قلوب الفرنسيين ترفع ديجول وحكومته الى المرتبة التى قد استأهلتها فرنسا وتهيء لها السبيل الى الاشتراك الحربى والسياسى فيما يريده الأقطاب لألمانيا ولأوربا . فانه لا يقبل أن يفصل فى أمر أوربا وصوت فرنسا غير مسموع




الهجوم الروسى الاخير على المانيا

فى ١٣ يناير بدأ الروس هجوماً عظيماً فى منطقة كراكوف ما لبث أن تطور الى هجوم عام من شاطىء البلطيق شمالا الى سلوفاكيا الشرقية جنوباً ، وقد تقدمت الجيوش الروسية تقدماً سريعاً فى هذا الهجوم فحرروا وارسو واحتلوا مراكز هامة فى الطريق الى قلب المانيا ، بل ان بعض الجيوش دخلت الأراضى الألمانية فعلا وأصبحت قوات المرشال جوكوف على مسيرة حوالى ٢٠٠ كيلومتر من برلين . ويظهر فى الخريطة مدى تقدم الروس حتى يوم الثلاثاء الماضى

(٣) وما الغرض من الاجتماع ؟

لا شك أنه يرمى الى التوفيق بين آراء الأقطاب الثلاثة فيما يكون عليه العالم بعد انتهاء الحرب

فهناك المسألة البولونية وللروس فيها رأى ولأميركا رأى يوجهه الاميركيون الذين من أصل بولونى ولانجلترا رأى وسط بين هؤلاء وأولئك

وهناك المسألة اليونانية وهى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمسائل البلقان ودويلاته وبموقف تركيا

فالبلقان الذى سكت صوته سيعود الى سابق تاريخه المملوء بالانقسام والتحزب والمطالبة بكل ما يدور برؤوس من يتزعمون أموره ويتطوعون للدفاع عنه

وعندنا ان أمور البلقان لا تستقر إلا إذا بدأت صفحة جديدة فى كتاب جديد تحذف منه الممالك والأمارات المتعددة ويجمعه اتحاد بلقانى عام ينظر الى إنعاش الفلاح وتعليمه أرض آبائه التى خضبت بدمه واطراح شكل الحكومات والبرلمانات جانباً

وكلما تبسطت الحكومة فى أداتها — وخصوصاً فى البلاد الصغيرة — استطاعت القيام بالمرافق على وجه سليم . فانه ما من شىء يورث الفوضى ويبعد الحكم الصالح مثل محاولة إلباس ثوب حريرى اللمس باهر اللون جسماً عارياً جائعاً — وهذا ما كانت تفعله الشعوب الكبيرة بالشعوب الصغيرة حتى الآن تحبذ لهم الكلام المعسول يجمعه قولك حرية واستقلال وبرلمان وتفسره أعمال لا تمت الى هذه بسبب

فهل يتفق الأقطاب على ترك الناس وشأنهم وهل من الحكمة أن يترك الناس وشأنهم والعالم الآن وحدة لا تتجزأ أصبح صغيراً بفضل سهولة المواصلات بعد أن كان كبيراً عندما كانت الشعوب يبتعد بعضها عن البعض الآخر بفضل الحواجز المادية والخلقية

وليس من شك أن الأقطاب الثلاثة سيجتمعون وسيتفقون على المبادىء جميعها وأهمها تحطيم النازية ثم يفترقون فتعود المبادىء الاقتصادية المتضاربة الى التفريق بينهم فانه ما من شك أن سياسة العالم كله قائمة على الاقتصاديات وعليها دون سواها . فاذا كان الأمر كذلك كان فى رأس الأمور الجديرة بالبحث بين الأقطاب الثلاثة مصير بلاد الرين فهذه المنطقة فى أوربا تشمل القوة الصناعية الحقيقية فى هذه القارة التى اتخذت القتال الدائم شعاراً لها ومثلها منطقة سيليزيا التى كانت منذ القدم الشعلة التى توقد النار فى أوربا

فهل يمكن أن تجعل موارد الثروة الصناعية وقفاً على الجميع ؟

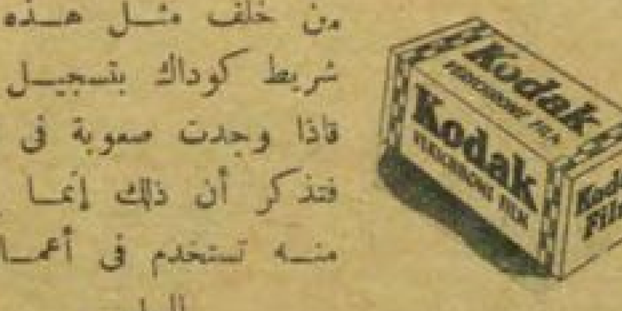
هذه مسألة المسائل

« س . ج »











صاحب الجلالة الملك وإلى يمينه صاحب السمو الملكي الأمير محمد على وأصحاب السمو والمجد الأمراء والنبلاء وأعضاء البيت المالك الكريم ، والى يسار جلالته دولة الدكتور أحمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء ، فسعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ وأصحاب المعالى الوزراء — [تصوير المصور الخاص لجلالة الملك باستديو قصر عابدين]

الفاروق يفتتح الدورة البرلمانية التاسعة

● كانت حفلة افتتاح البرلمان فى يوم الخميس الماضى هى الحفلة التاسعة من نوعها ، لأن هذه الدورة هى الدورة الأولى للهيئة النيابية التاسعة . وكانت من أبهى الحفلات ، وكان الاهتمام بها بالغاً وشديداً

● استغرق إلقاء دولة الدكتور ماهر باشا خطاب العرش ٥٦ دقيقة . وكان دولته جهورى الصوت

● كان أعضاء الحزب الوطنى فى الدورات البرلمانية السابقة هم وحدهم الذين يبدأون الهتاف بحياة « جلالة ملك مصر والسودان » عقب انتهاء حفلة افتتاح البرلمان ، فيردد الجميع وراءهم الهتاف . ولكن فى هذه الحفلة انضم اليهم فى الهتاف ، جميع النواب الشبان ، فكان مشهداً رائعاً لا ينسى

● امتاز مجلس النواب الحالى عن المجالس التى سبقته بكثرة عدد النواب الشبان . وقد لوحظ أنهم كونوا من أنفسهم جبهة مؤتلفة على اختلاف ألوانهم الحزبية ، وكان كلما حلف أحدهم اليمين الدستورية ، صفق له زملاؤه بشدة . وقد استغرق حلف اليمين ساعة كاملة

● ومن طريف ما حدث عند حلف النواب اليمين الدستورية ، أن بعضهم كان يعتمد على ذاكرته فلا يقرأ القسم من الورقة الخاصة به ، فكان يخطىء فيه بأن ينقص أو يزيد فى صيغة القسم ، وعندئذ كان رئيس السن يطلب منه أن يعيد تلاوة القسم صحيحة

● من الأعضاء الذين لم يحلفوا اليمين فى هذه الجلسة ، دولة اسماعيل صدقى باشا ومعالى مكرم باشا ومحمد سلطان بك وشعراوى بك

● لوحظ ان دولة ماهر باشا كان ينظر الى كل نائب ينادى باسمه ، وكأنما كان يريد أن يتعرف عليه ويهنئه

● تقضى التقاليد بأن تحسب المكافأة البرلمانية للنواب من يوم تلاوة القسم

● لأول مرة شوهد بين حضرات النواب المحترمين نائب يرتدى عمامة خضراء ، وهو النائب المحترم أحمد محمود علوان

● تولى رياسة مجلس النواب فى جلسة انتخاب الرئيس الشيخ أحمد رضوان عبدالرحمن أكبر الأعضاء سناً . وليست هذه أول مرة يتولى فيها رياسة المجلس بهذه الصفة ، إذ سبق له أن كان رئيس السن فى برلمان سنة ١٩٣٨

● حدث عند تلاوة محضر جلسة افتتاح البرلمان للتصديق عليه من الشيوخ والنواب المحترمين ، أن ذكر فى المحضر أن « حضرة النائب المحترم عبد العزيز الصوفانى هتف ومعه بعض النواب ، يعيش جلالة ملك مصر والسودان » فعدلت الصيغة باجماع الحاضرين هكذا : « وعندئذ هتف حضرة النائب المحترم عبد العزيز الصوفانى ومعه كثيرون من حضرات الشيوخ والنواب المحترمين ، فر... الجميع الهتاف »

● عند ما أجريت عملية انتخاب رئ... مجلس النواب ، وقف معالى محمود فه... النقراشى باشا بجوار الصناديق وقام بتن... عملية وضع النواب أوراق الانتخاب فى الصناد... وكان النواب قد طلبوا تأجيل الجلسة لتأ... الوقت ، فطلب اليهم البقاء لانتخاب الرئيس

● وكان فى النية الاستمرار فى عم... انتخاب الوكيلين والمراقبين والسكرتيرين ولكن الساعة كانت قد جاوزت الثالثة الظهر فصاح بعض النواب : « احنا جه... عاوزين نتغدى » فرفعت الجلسة









كان بهى الدين بركات باشا من رؤساء مجلس النواب السابقين .. وهو هنا يجلس كشيخ محترم يستمع الى الخطاب

وزيران سابقان ، هما سعادة محمد شفيق باشا والى يمينه سعادة أحمد على باشا ، جلسا يستمعان فى اهتمام

عبد الرحمن الرافعى بك يستمع الى خطاب العرش ، ولعله كان يستعد منذ تلك اللحظة للرد عليه جرياً على عادته

سعادة حفنى الطرزى باشا ومحمد الشريف بك يستمعان لخطاب العرش وقد بدا الاهتمام على ...











بملابسه العربية ، حرص الشيخ المحترم عبدالستار الباسل بك على أن يحضر حفلة الافتتاح

يخيل الينا أن عبد الملك حمزة بك سابح فى خيال .. ولكن لو أمعنا النظر نجده مهتماً بسماع خطاب العرش

عبد الرحمن بك فهمى هو « خال » دولة الدكتور ماهر باشا . ويرى « الخال » فى الصورة ينصت الى ماهر باشا

أحمد مختار بك رجل يحب الهدوء ، وها هو ذا يجلس فى أحد أركان القاعة يستمع الى خطاب العرش



يدرب أبناء المؤسسة على الصناعات اليدوية البسيطة وقد نجحوا فى صنع ألعاب الأطفال وعرضوا عدداً منها فى الحفلة وخصص لها جانب من السرادق . وفى الصورة بعض المدعوين « يقلبون » البضاعة قبل شرائها !

فى عيد الزفاف الملكى

احتفلت لجنة الاحتفالات العامة بالقاهرة يوم السبت الماضى بالعيد السنوى للزفاف الملكي السعيد ، فأقامت حفلة فى مؤسسة الزفاف التى أنشأتها اللجنة عام ١٩٣٨ تخليداً لهذه المناسبة السعيدة .



مثل الأطفال تمثيلية حربية حماسية ظهرت فيها عربة « رمسيس » والامبراطور العظيم يركبها ويستنفر المصريين ليهبوا إلى القتال وينخرطوا فى صفوف الجيش



ونال « القطن » نصيباً من البرنامج ، فألقى أولاد المؤسسة نشيداً لطيفاً فى تمجيده ، وصفوا « حقلا صناعياً » من شجرات القطن وضعوها أمام الحاضرين

سيدات مبرة محمد على

أقامت السيدة أمينة هانم صدقى رئيسة بعثة مبرة محمد على فى الأقصر ، يوم ١٩ يناير حفلة تكريم لزميلاتها أعضاء المبرة اللواتى ساهمن مساهمة مشكورة فى مكافحة الملاريا بالأقصر . والى اليسار صورة لمن لبين الدعوة من أعضاء المبرة وهن واقفات حول سمو الأميرة شيوه كار والى يمينها النبيلة عائشة حسن فالآنسة مارى كحيل فحرم بهى الدين بركات باشا ، والى يسارها أمينة هانم طوغاى فخديجة هانم رشيد سلطان باشا فمدام يوسف بك غالى





أخذت هذه الصورة للسيدة فردوس هانم شتا وهى تلقى كلمتها فى حفلة الأقصر وقد ظهر الى يمينها الأستاذ شكرى زيدان فحرم بهى الدين بركات باشا وحرم عمر سلطان باشا وأمينة هانم طوغاى والنبيلة عائشة حسن فالدكتور ويلسون رئيس بعثة روكفلر لمكافحة بعوضة الجامبيا ، فالسيدة أمينة هانم صدقى ، وظهر الى يمينها الأستاذ إبراهيم رشيد وخديجة هانم رشيد . وظهر حولهم بعض المدعوين ومن بينهم الدكتور سيد عارف مدير مصلحة الصحة العلاجية وبعض المدعوين والأعيان وغيرهم



كم من ذكريات تثيرها حفلة افتتاح البرلمان فى نفس أم المصريين .. إن قرينها الخالد « أبا النهضة » وقف ذات يوم تحت قبة المجلس ليلقى خطاب العرش . .



كان مكرم باشا وزيراً ونائباً . ثم ترك الوزارة والنيابة . وها هى ذى الأيام تدور ، ويأخذ مكانه من جديد . وها هو ذا يتحدث إلى الاستاذ جلال الحمامصى أحد نواب الك…



حافظ رمضان باشا يستمع الى الأستاذ ابراهيم رشيد .. ان وزير العدل من أكثر الوزراء قرابة الى البرلمان ، فان كليهما يشتغل .. بالتشريع



هدى هانم شعراوى والأستاذ لويس فانوس .. اننا نرجو لهدى هانم أن ترى قريباً اليوم الذى تنتقل فيه « المرأة » من شرفة الزائرات الى مقاعد المجلس

في النوادي والصالونات



حسنين باشا لأول مرة بعد شفائه من مرضه يظهر صاحب المقام الرفيع احمد محمد حسنين باشا في حفلة رسمية . فقد صرح الأطباء لمعاليه بحضور حفلة افتتاح البرلمان . ويرى رفعته خارجاً من دار البرلمان

في حضرة جلالة الملكة

تشرفت حضرات صاحبات العصمة قرينات دولة رئيس مجلس الوزراء وأصحاب المعالي الوزراء بمقابلة جلالة الملكة في قصر عابدين يوم الجمعة الماضي غداة حفلة افتتاح البرلمان . وقد تفضلت جلالتها فدعتهن لتناول الشاي ، وشملتهن بعطفها وتحدثت اليهن حديثا وديا وخرجن يلهجن بالشكر وخالص الدعاء

عظمة السلطانة ملك

استأجرت عظمة السلطانة ملك قصرا في حلوان وستقيم به حتى نهاية الشتاء . وتبلغ قيمة ايجاره الشهري ٢٥٠ جنيها .

وقد قضت عظمتها الشتاء الماضي ايضا في حلوان ، وكانت قبل ذلك تقضيه بالاقصر

لأول مرة

جرت العادة أن يقف رئيس ديوان جلالة الملك وناظر الخاصة الملكية خلف جلالة الملك في حفلة افتتاح البرلمان . وقد اتبع ذلك في جميع حفلات الافتتاح ، ولكن في هذه المرة أعد مقعدان خلف مقاعد الامراء ، جلس على أحدهما رفعة حسنين باشا وعلى الآخر سعادة مراد محسن باشا

وقد وقف خلف جلالة الملك من اليمين معالي كبير الامناء ومن اليسار سعادة كبير الياوران

الباشا الوحيد

وكان بعض الوزراء يرتدون بدلة التشريفة الكبرى الموشاة بالقصب ، وبعضهم يرتدي بدلة السهرة

والباشا الوحيد من الوزراء الذي لم يكن يرتدي البدلة الموشاة بالقصب ، هو معالي احمد عبد الغفار باشا

الاسطمبولية

يطلق على بدلة السهرة الرسمية « الاسطمبولية » ويراعى في حفلة افتتاح البرلمان ان يرتديها جميع الشيوخ والنواب ولكن نتيجة الانتخابات الاخيرة وبخاصة التكميلية ، لم تعرف الا قبل موعد الافتتاح بأيام قليلة لا تتسع لاعداد بدلة سهرة للنواب الجدد . ولذلك شوهد بعضهم ببدلة عادية ، والبعض الآخر بالردنجوت ، والباقون ببدلة السهرة . وقد رئي التجاوز عن ذلك لضيق الوقت

عهد السرعة

وبمناسبة الحديث عن الزي الرسمي وبدلة السهرة ، نذكر ان أحد المحلات المعروفة أعد بمناسبة افتتاح البرلمان ملابس سهرة « جاهزة » وعرضها للبيع . وهذه على ما نعرف أول مرة تباع فيها بدل سهرة « جاهزة » . وقد ساعدت هذه الفكرة الكثيرين الذين لم يكونوا قد استعدوا من قبل ، ولم يتسع لهم الوقت « للتفصيل »



وزير روسيا الجديد تشرف سعادة المسيو السكسي ديمتريفتش وزير روسيا المفوض الجديد في مصر ، بتقديم أوراق اعتماده الى جلالة الملك في قصر عابدين العامر في الأسبوع الماضي ، وهو يرى بعد التشرف بالمقابلة الملكية والى يساره معالي عبد الوهاب طلعت باشا كبير الأمناء ، وخلفهما السيد عبد الرحمن سلطانوف

الوشاح

ويرتدي الشيوخ والنواب مع بدلة السهرة وشاحا . والقاعدة ان يرتدي الوشاح من اليمين الى اليسار ، أي أن يكون معلقا في الكتف الايمن . وهو يلبس فوق الصديري في حضرة جلالة الملك . وتحت الصديري في الحفلات التي لا يشرفها جلالة الملك

اما وشاح القضاة فيلبس فوق السترة

طبيب الحفلة

وقليلون هم أولئك الذين يعلمون ان الدكتور محمود سليمان بك مدير مستشفى الملك يحضر حفلة افتتاح البرلمان بصفة رسمية ، ويجلس في شرفة كبار الزوار ليكون على تمام الاهبة لاداء واجبه اذا اقتضى الحال . ولذلك فهو يحضر ومعه أدواته ولوازمه

حفيد دولة ماهر باشا

لدولة احمد ماهر باشا كريمة واحدة هي السيدة سميحة هانم قرينة الدكتور محمود علي السيد . وقد أنجبت طفلين سمتهما علي ماهر واحمد ماهر وطفلة . وقد احتفلت يوم الجمعة الماضي بعيد ميلاد « علي ماهر » الصغير ، اذ أتم السادسة من عمره . وأقيمت حفلة شاي جميلة في الحديقة دعي اليها الاطفال من اصدقاء المحتفى به ، وعرض عليهم أحد « الحواة » بعض الالعاب

وفي أحد الصالونات اجتمع دولة « الجد » ماهر باشا وشقيقاه الدكتور محمود بك والدكتور أمين بك والدكتور احمد حلمي باشا والدكتور مراد سامي وبعض أفراد الاسرة . وقضى دولة ماهر باشا ساعتين في هذا الجو العائلي بين كريمته وحفيده ، وداعب الاطفال ووزع عليهم الحلوى



بعض الأطفال المدعوين الى حفلة عيد ميلاد حفيد دولة ماهر باشا وقد ظهر من اليسار : حسن عبد الهادي ، إبراهيم عبد الهادي ، أحمد ماهر السيد ، علي ماهر السيد ، حسين مراد سامي ، مشيرة مراد سامي (وأمامها أميرة إمام إبراهيم) شريف مراد سامي ، شامل مراد سامي . وهم أنجال معالي الأستاذ إبراهيم عبد الهادي والدكتور محمود علي السيد والدكتور مراد سامي والبكباشي إمام إبراهيم

نشأت باشا

اتخذ سعادة حسن نشأت باشا لنفسه مكتبا يباشر فيه اعمال الشركات التي يديرها أو يساهم فيها . وقد قسم وقته بين القاهرة والاسكندرية فيقضي اربعة أيام في القاهرة ، واثنين في الاسكندرية . اما يوم الاحد فيخصصه لراحته مع قرينته

وقد رغبت قرينته في زيارة آثار الصعيد الخالدة ، فوعدها برحلة الى الاقصر واسوان ، وزيارة السودان ايضا في الشتاء القادم ، لانه في هذا الشتاء مشغول بما هو أهم

خواطر ونقدات حرة

جرائم مسرحية

للدكتور أمير بقطر

في خلال الشهور الستة الاخيرة ، شهدت القاهرة ثلاث حوادث جريئة ، قلد فيها اللصوص العصابات الدولية ، التي تسطو على البنوك في نيويورك وشيكاغو ، في سيارات مصفحة سريعة ، مدججة بالمدافع الرشاشة ، والمسدسات والقنابل اليدوية ، تقاتل فرق البوليس وحراس البنوك والدور المالية ، ثم تحمل ما بها من الاوراق المالية ، وتلوذ بالفرار

فما الذي يحمل مثل هؤلاء على ركوب هذا المركب المحفوف بالمخاطر ؟ وهل المال وحده هو الحافز لهم على هذه الوسيلة البالغة حد العنف والجرأة والاستهتار ؟

كلا .. ان هناك بواعث نفسية أخرى تدفع بهم الى ارتكاب أشد حوادث الاجرام فظاعة : منها حب المخاطرة ، والظهور بمظهر البطولة والفروسية ، والرغبة في القيام بأعمال خيالية مسرحية ، أقل ما يتأتى عنها ، صيت ذائع ، وشهرة تتحدث عنها الصحف والمنتديات ، والأسر والصالونات ، وان فشلت الحيلة ، وقبض على أصحابها متلبسين بالجريمة

وما يقال عن هؤلاء « الفدائيين » من مرتكبي « السرقات المسرحية » يقال عن زملائهم مرتكبي جرائم القتل « البهلوانية » المروعة . واذا ما سئلوا عن الاسباب ، بدت منهم « عبقرية » نادرة المثال ، وجاءوا بنظريات فلسفية اجتماعية ، بزوا فيها كارل ماركس ، وانجل ، وتروتسكي ، وهتلر ، والسنيور جايدا .. وشرحوا للعالم بواعث انسانية ، هي أبعد ما تكون عن الانسانية ، ونهض وكلاؤهم من كبار المحامين ، وأساطين القوانين ، يشرحون هذه الفلسفات ، ويؤيدون هذه النظريات بالاحكام الكبرى السابقة ، ويدعمونها بالدموع ، والادلة الفقهية ، والسلاسة اللفظية ، فيستنير القاضي ، ويطمئن الجاني وتبكي هيئة المحكمة ، وينزل على النظارة « دش » بارد ، الى ان يصدر الحكم بعد المداولة

ان « شهامة » أولئك لا تخلو من فكاهة ، كما يتضح من الحادث الآتي لصديق سوري لي في نيويورك : كان من عادته ان يحمل حقيبته في ساعة متأخرة من الليل عائدا الى منزله في احدى الضواحي ، فاعترضه اثنان ، وقد امتازا بكثرة الشحم واللحم ، فصوب اليه كل منهما فوهة مسدس ، على انهما لم يجدا معه سوى خمسين ريالا ، فطوق احدهما عنقه بعد أن أعاد اليه النقود قائلا : « عفوا ايها الرفيق ، أنت أفقر منا حالا ، فسر في حفظ الله » ! فأين هذا اللص من ذلك الذي قتل عابر سبيل في الصعيد بعد ان سلبه كل ما معه وهو خمسة قروش ؟!

ويذكرني هذا بحادث آخر جرى أمام عيني في « بروكلين » ، وهو أن مثريا أعمى — ولكنه يبدو كأنه سليم العينين — اعترضه شحاذان امام مطعم ، فأخرج لهما من جيبه نصف ريال . ولما رأى أحدهما من حركات الرجل انه أعمى ، انتهر زميله ، وقال له : الا ترى انه ... ؟ وأعاد قطعة النقود الى صاحبها بالرغم من افهامهما بكل وسيلة أنه غني ويسره ان يقبلا هذا المبلغ الضئيل

ان دراسة نفسيات المجرمين من اللصوص والقتلة وقطاع الطرق ، والبواعث التي تدفع بهم الى ارتكاب جرائمهم ، كدراسة المجانين ومرضى الاعصاب والنفوس ، تلقي ضوءا على ما خفي من أسرار الطبيعة البشرية ، وتعين العلماء على فك طلاسمها ورموزها . بيد أنه مما يؤسف له ان القوانين الموضوعة قديمة العهد ، ظهرت في عصر لم تكن فيه الدراسات النفسية سوى طفلة في المهد . أفلا يجدر برجال القانون ان يعيدوا النظر في هذه القوانين على ضوء الدراسات الحديثة ، حتى يقضوا على الاستهتار والفجور من ناحية ، ويضعوا حدا لاجراءات مطولة عتيقة لا مبرر لها ؟

امير بقطر



صورة فريدة لسمو الأميرة فائزة (الى اليسار) وهي تتلقى درساً في أشغال الابرة مع شقيقتها «الأميرة» فوزية ، على يد مربيتهما السيدة علية عبد الكريم .. وكان ذلك في سنة ١٩٢٨

ست سنوات .. مع سمو الاميرة فائزه

بقلم مربيتها السيدة علية عبد الكريم

لما تفضل ساكن الجنان المغفور له الملك فؤاد ، فعهد إلى بتعليم صاحبات السمو كريماته — وكانت سمو الأميرة العروس فائزة في الرابعة من عمرها — شعرت بفخر عظيم ولكنني تهيبت في أول الأمر القيام بهذه المهمة ، وقابلت وكيل المعارف وقتذاك المرحوم عبد الفتاح صبري باشا ، وأفضيت اليه بشعوري ولكنه شجعني بأن هذه رغبة المليك ، وانه رحمه الله بما طبع عليه من حب مصر يود أن تأخذ كريماته قسطاً وافراً من تربيتهن وثقافتهن على يد مربية مصرية متخصصة . وطلب مني أن أقابل سعادة زكي الأبراشي باشا ، فذهبت اليه ، وأفضيت اليه بما أشعر به من هيبة في النهوض بهذه المسئولية ، فأجابني قائلاً : « انك سوف ترين من الرعاية الكريمة ما يزيل عنك هذا الشعور »

وحقاً لقد صح ما سمعته من سعادة الأبراشي باشا ، وما كدت أقابل سمو الأميرات للمرة الأولى حتى أحسست بالعطف السامي ، والرعاية الكريمة تحيطني من كل جانب ، فنسيت كل شيء سواهن ، وكأنني كنت بين أولادي . ولقد كن أعظم ما غرس في نفسي حب الطفولة البارة قبل أن أكون أماً

الأميرة فائزة

ولقد كان إعلان خطبة سمو الأميرة فائزة هذا الأسبوع من أعظم الحوادث السعيدة عندي . فقد جدد في ذاكرتي أجمل الذكريات بهذه الأيام بل السنوات التي سعدت فيها بقربها ، وتمثلت أمامي تلك المقابلة الأولى التي قابلتني بها سموها بتحية كريمة ، كأنها تعرفني قبل ذلك بسنوات ، كما تمثلت شغفها بالعلم والتعليم منذ كانت طفلة لا تتجاوز الرابعة من عمرها . فقد أقبلت على الدراسة بعناية فائقة ، وكانت حريصة على المعرفة ، ذكية الى الحد الأقصى ، ذات مواهب عظيمة نشأت معها ، ونمت مع تقدمها ونموها . وعلى الرغم من أن الدراسة كانت طول أشهر السنة ، ولم يكن لسموها ولشقيقاتها راحة دراسية إلا يوم الجمعة ، فقد كانت تود دائماً ألا تنصرف عن دراستها ومدرستها في هذا اليوم أيضاً

وكانت سمو الأميرة فائزة قوية الملاحظة الى حد كبير ، سريعة الخاطر الى الحد الفائق ، تميل الى الهدوء والاتزان ، فهي وقورة بطبيعتها ذات شخصية مؤثرة جذابة

أما عطفها على الفقراء ، فقد كان غريزة في نفسها . . ما رأت فقيراً أو فلاحاً إلا ساعدته بما عندها . وأذكر أنها رأت يوماً بعض بيوت الفلاحين ، فتمنت أن تراها أحسن مما هي عليه ، وقالت : « بابا سيصلح بيوت الفلاحين يا ست علية ، وهو يقول إنه يحب أن يرى الفلاحين مبسوطين قوي »

وكانت سموها وقتئذ في الخامسة من عمرها

وأذكر أنه ذات يوم ضاع خاتمي في حديقة القصر ، فتفقدته ولم أجده ، فأمرت سموها البستاني أن يبحث عنه ، ووعدته بمكافأة إن وجده ، فعثر عليه البستاني ، فسرت سروراً كبيراً ، وذهبت ونفحته مبلغاً من المال مكافأة له ، قائلة : « خذ هذا لأولادك »

ولما أنعم المغفور له الملك فؤاد عليّ بنيشان النيل ، طلبت أن تصنع لسموها ولشقيقاتها مدالية فضية تعلق للمتفوقة منهن ، فصنعت هذه الداليات ، وكانت سموها لتفوقها الدائم لا تخلعها من صدرها

ولقد كانت سموها تأبى إلا أن أمر عليها وعلى الأميرات شقيقاتها بعد التشريفات بملابسي الرسمية لأسلم عليهن . وبعثت سموها في عيد ميلادها التاسع كعادتها ، بصورة كعكة الميلاد ، وقطعة منها . وقد كتبت على الصورة هذه هذه العبارة بخطها :

اقبلي مني يا ست علية ، صورة كعكة عيد ميلادي التاسع

« فائزة »

ولقد مكثت مع سموها ومع شقيقاتها الى أن بلغت العاشرة من عمرها السعيد في سنة ١٩٣٣ . وانه لمن أجمل الذكريات ، تلك العبارة اللطيفة التي كتبتها لي في الأوتوجراف : « لا أنساك أبداً »

وأمضتها بامضائها الكريم . وانني لا أنسى تلك السنوات السعيدة التي كانت أعظم ما شهدتها في حياتي ، والتي شعرت فيها بأكرم ما يشعر به إنسان من رعاية سامية ، وعواطف نبيلة ، تجعلني أذكرها على الدوام بالشكر والولاء ، وأتوجه للأميرة العروس بخالص التهنئة والدعاء

علية عبد الكريم

ام المصريين وبيت الامة ...

كتب كثير من الزميلات عن تنازل صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين عن ثمن بيت الأمة ، وقد علمنا تصحيحاً لهذا من عصمتها أن خطاب تنازلها الذي أرسلته للحكومة من شهور ، والذي اتخذت على أساسه عدة تدابير ، لم يكن خاصاً بالتنازل عن بيت الأمة . فالبيت كما هو المعروف ملك لورثة المغفور له سعد زغلول باشا جميعاً ، بما فيهم عصمتها . وقد اشترته الحكومة بمبلغ ١٨٫٠٠٠ الف جنيه من حوالي سبعة عشر عاماً والحكم الأول والأخير في هذا المبلغ الذي لا زال تحت يد الحكومة لجميع الورثة

ه والحقيقة أن صفية زغلول ، قد تنازلت فعلا عما تملكه في البيت ، وهو الأثاث ، ليبقى بيت سعد بأثاثه ، ملكا للامة كما كان في عهده ، فتكون بذلك قد أدت رسالة . حرصت عصمتها على آدائها ، إذ تعتقد في قرارة نفسها أنه بيت سعد وكل ما لسعد هو وديعة عندها ترد يوم ترد الودائع ، فقد كان سعد للامة ، وما كانت داره وتركته إلا لها

ه وقد أرسلت عصمتها خطاب التنازل من شهور ، وتم على أساسه إطلاع الحكومة على هذه الهبة ومعاينتها بكل دقة . ولدى الجهات المختصة بيان بكل ما يحويه البيت . وما تنازلت عنه صفية هانم نهائياً

ه وفي معرض السؤال عما تقدر به قيمة هذه الأثاثات ، قيل لنا إن عصمتها لا تهتم لا كثيراً ولا قليلا بمعرفة القيمة المادية لما استغنت عنه للأمة ، ولكنها حرصت دائماً على أن تؤدي الأمانة وهي لم تكن لتحب السؤال عما يعادله تنازلها من المادة . فالأمة لا يمن عليها في شيء ، وبيت سعد — كما تقول — هو بيت الأمة ، وكل ما كان له فهو للأمة ومن الأمة ، ويكفي التنويه بأن بيت سعد لا زال كما كان في عهد سعد تماماً ، وكما تركه رحمه الله ، تتسلمه — بعد عمر طويل لقرينته — أمته التي عاش لها ومات من أجلها

ه وتؤكد عصمتها أن كل ما ذكر أو نشر عن هذا في غير حدود هذه المعلومات فهو غير صحيح ، وهذه هي الحقيقة للحقيقة والتاريخ ، كما تؤكد وهي صادقة فيما تقول عصمتها أنه لو فرض أن بيت الأمة كان لها وحدها ، لتنازلت عنه أيضاً . ولكن الحكومة قد أبت — من زمن — ألا يكون البيت للامة ، فاشترته ووهبته شريكة سعد طيلة حياتها وهكذا يبقى بيت الأمة يحدث التاريخ عن سعد العظيم ، وعن قرينته النبيلة المخلصة

وزارة العدل - اعلان

تعلن الوزارة المصالح والجمهور علماً بأنه فقد من محكمة مصر الأهلية دفتر أذونات الصرف أورنيك رقم ٩ ع.ح المرقومة من نمرة ٦٥٠٥٠١ إلى ٦٥٠٦٠٠ مجموعة رقم ٥ وبه عشرون اذنا من ٦٥٠٥٨١ إلى ٦٥٠٦٠٠ لم تستعمل فكل من عرضت عليه أو عثر بأي طريقة على إحدى هذه الأذونات يعلم أنه لاقيمة لها وأنها لاغية وغير معمول بها وليكن معلوماً أنها إذا استعملت انما يكون استعمالها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمة الجنائية ومجازاته بما يقضي به القانون

٣١٠٧











أرجل الجيش ..! أمام الآلاى الأول المضاد للطائرات حفلة شهدها الفريق ابراهيم عطا الله باشا ووزع فيها الجوائز على الجنود الذين حافظوا على سياراتهم ، لأن السيارات كما قال هى « أرجل الجيش » .. ويرى سعادته أثناء زيارته ، وقد ظهر الى جانبه القائمقام أحمد رياض بك قائد الآلاى والصاغ عبد الحميد مرسى مدير الشؤون العامة بوزارة الدفاع ، وبعض الضباط

معرض مصرى

فى جنوب أفريقيا

◆ أقيم فى غضون الشهر الماضى معرض دولى بمدينة جوهانسبرج بجنوب أفريقيا

◆ وقد ساهمت مصر فيه بنصيب وافر ، وكان القسم المصرى حافلا بالمصنوعات الوطنية كالسجاجيد الأسيوطية والأوانى النحاسية والتحف والسجائر والروائح العطرية والمصوغات المتنوعة وبعض أصناف الحلوى

◆ أقيم بناء فرعونى جميل خصص للقسم المصرى فى المعرض . وقد نالت الحلوى المصرية لاسيما « الملبن » ، إعجاب الزوار الأجانب الى حد أن المعروض منه بيع فى خلال بضع ساعات من افتتاح المعرض !

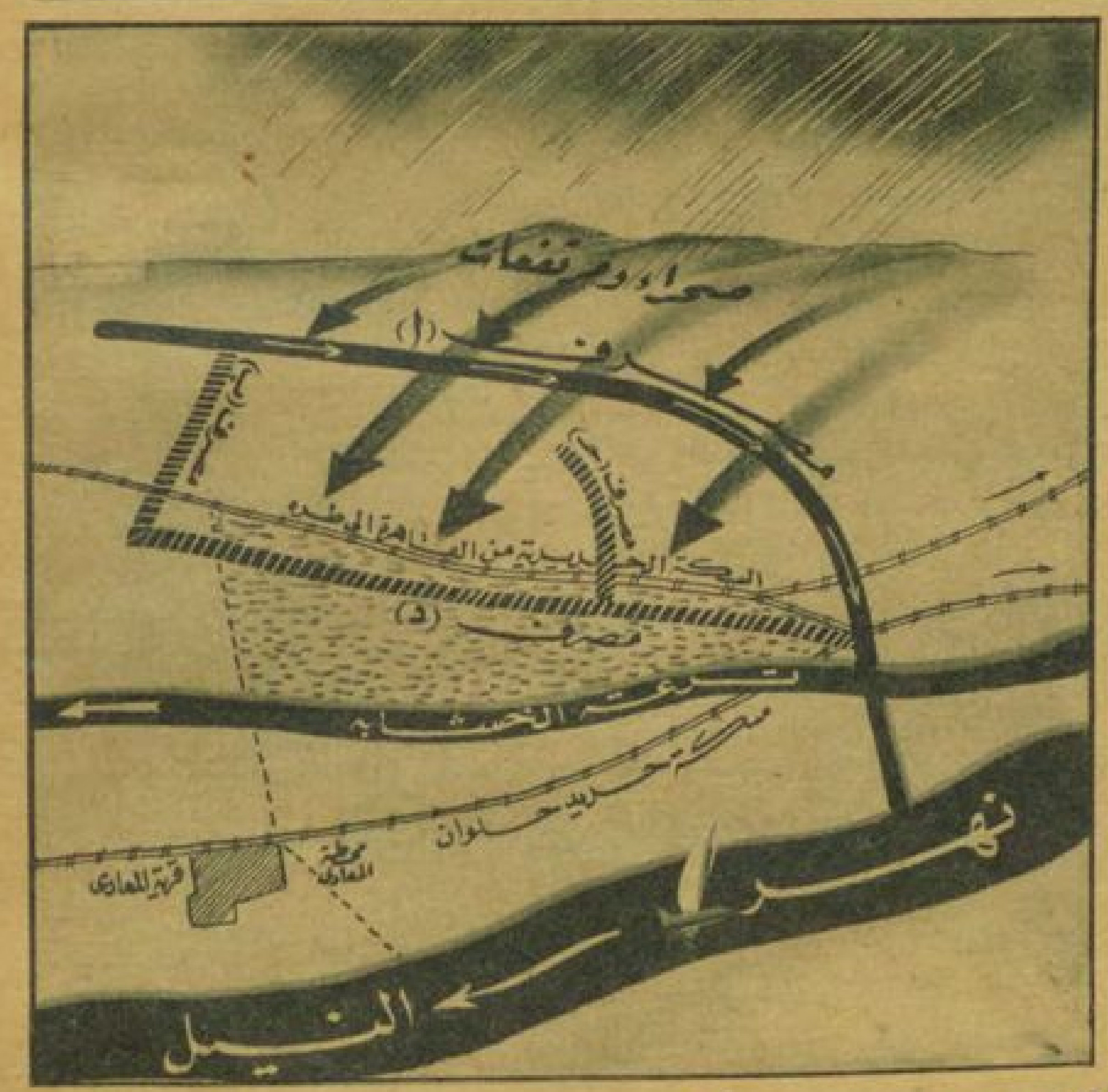
◆ قام بتنسيق المعروضات وإدارة القسم المصرى الأستاذ عبد المجيد صالح سكرتير القنصلية المصرية بالكاب ، بأشراف الأستاذ سامى أبو الفتوح القنصل المصرى هناك . وكانا يعملان نحو ١٢ ساعة يومياً ، ويقدمان البيانات والأحصاءات المختلفة عن مصر مما كان يستفسر عنه زائرو المعرض

◆ وكانت عقيلة القنصل المصرى السيدة حورية تيمور كريمة الأستاذ محمود تيمور بك تشرف بنفسها على قسم العطور والمصوغات ، وتتولى البيع بنفسها

◆ تبرعت الحكومة بأرباح المعرض للصليب الأحمر ، وللترفيه عن جنود جنوب أفريقيا



الأستاذ سامى أبو الفتوح (فى الوسط) والأستاذ عبد المجيد صالح وهما فى القسم المصرى



كارثة المعادى .. كيف حدثت ، ومن المسئول ؟

يبين هذا الرسم المنقول عن خرائط المساحة المصنوعة سنة ١٩٣٤ (أى بعد سيل حصل فى السنة السابقة) أنه كان بمنطقة المعادى أربعة مصارف . ولكن لم يبق منها غير واحد هو المشار اليه بحرف « ا » . أما المصارف الثلاثة الأخرى فقد ردمت ، ولا ندرى من المسئول عن ردمها — وهو ما نرجو الجهات المختصة بحثه وتحقيقه — فلما وقعت الأمطار الأخيرة ملأت المصرف الرئيسى حرف « ا » بل تخطته دون أن تنساب الى المصارف الثلاثة المردومة والمرموز لها بحروف « ب » و « ج » و « د » فغمرت تلك المنطقة كلها ولم تترك شبراً من الأرض لم تصل اليه .. نريد أن نعرف المسئول عن هذا الاهمال الذى أدى الى تلك الكارثة المروعة التى هدمت مئات المساكن وشردت الكثير من الأسر الفقيرة وكلفت من الجهد والوقت والمال ما كان يصح انفاقه فيما هو أجدى وأهم




المرحوم نصر فريد بك

من أقطاب الحركة الوطنية الأولى . ومن أنصار مصطفى كامل باشا ، ومن أصدقاء فريد بك الحميمين ومساعديه العاملين . والدكتور نصر ضرب فى حياته أمثلة عليا فى تضحية مصالحه الخاصة لخدمة المصلحة العامة القومية والانسانية وهو من كبار أطباء العيون ويعتبر « علماً » فى فنه . واسمه كان معروفاً فى الدوائر العلمية بألمانيا والنمسا ، ولم يهجر مهنته الحرة طول حياته ، وجهوده فى طرابلس والبلقان فخر لمصر وللمصريين رحمه الله رحمة واسعة وجزاه فى آخرته خير الجزاء

« الحقيقة »

يصدر الزميل الاستاذ مصطفى كامل الفلكى وهو من شباب الهيئة السعدية القدماء ومن أعضائها العاملين ، مجلة اسبوعية باسم « الحقيقة » تبحث فى الشؤون السياسية والبرلمانية والاجتماعية والفنية



حسبته ميتاً .. واذا هو يعيش !

قصة مصرية واقعية

بعد أن تم للحلفاء طرد الالمان من فرنسا ، عاد الجنرال ديجول الى باريس ليقيم فيها حكومته ، واستقبله الشعب الاسير السعيد بخلاصه وانتصاره استقبالا حماسيا رائعا .. غير ان رصاصات خائنة أطلقت على المجاهد الاول ، اخطأته واصابت شيخا كان يلازمه هو الكولونيل جوزيف ادوار بارك

نقل الكولونيل بارك الى المستشفى وسارع الى سريره ولده الوحيد «اندريه»

وكان اندريه جنديا أيضا .. وجنديا باسلا .. خاض معارك كثيرة من أجل فرنسا ، وغامر بحياته ليشترى الحياة لوطنه المستعبد .. رافق القوات المنسحبة من دنكرك . وانضم الى حركة الجنرال ديجول من البداية ، فاشترك فى معارك الفتح التى دارت فى سوريا ولبنان ، وساهم فى معركة بير حكيم ونال منها وساما كان يحلى صدره وهو يقاتل فى موقعة الحياة والموت .. فى العلمين

وهو الآن الى جوار سرير أبيه .. يسر له الاطباء ان لا أمل .. وان أباه يودع الحياة

وطلب المريض المحتضر ان يرى زوجه . كان له هو الآخر سر يضطرب فى صدره .. وكان فى نفسه أمر يخفيه عن ولده ، ويضاعف عذاب جراحه

وجاءت الزوجة .. وطلب المريض ان ينفرد بها . فغادر اندريه الحجرة .. ثم استدعى اليها هو والاطباء ، والعسكريون الموجودون فى المستشفى

وتكلم المريض ، وفسر سبب الخلوة . لقد كان يستشير زوجه .. ان اندريه ليس ابنهما .. انهما تبنياه وهو طفل فى التاسعة . وقد سأل زوجه أتريد ان تدع الامور سائرة فى مجراها ، وان تدع الفتى على اعتقاده انه ولدهما ، فيصبح بعد ذلك وريثهما .. أم تفضل ان تصارح الفتى بالحقيقة .. وقد شاءت السيدة المسنة المكاشفة ، ليكون اندريه على بينة من أمره

والمحتضر .. وهو على حافة الابدية يروى لاندريه قصة هذا التبنى .. لقد كان تاجر مجوهرات فى الجزائر ، وكانت زوجه عقيما ، ومشوقة الى طفل ، فاشتريا اندريه من اعرابى قال انه أتى به من مصر من مدينة اسمها طنطا

***

ومات الكولونيل بارك بعد أن ترك لاندريه مبلغا طائلا من المال .. وبعد ان ترك له أيضا الحيرة المضنية . فقد عاش فرنسيا ، وخدم جيش فرنسا ، وأخلص لها ، وأحب أن يموت فى سبيلها . وهاهو ذا يفيق على حقيقة سافرة ساخرة . انه غريب فى وطنه . وان وطنه الحقيقى هناك خلف تلك الرمال التى قاتل فوقها فى العلمين . لقد كان قريبا من مصر ، ومع ذلك لم يخطر بباله ان تلك الارض الطيبة الساحرة هى أرضه ..

***

وأحس اندريه بعد ان دفن والده « الزائف » ان الصلة بينه وبين فرنسا تضعف ، وأن وطنه الحقيقى يناديه ، واشتد حنينه اليه .. فترك الجيش وصمم على الرحيل .. وأنزلته أخيرا غواصة فرنسية على شاطىء الاسكندرية

وكانت أشياء كثيرة تتحرك فى نفسه . انه منذ عرف يضطهد ذاكرته ويلح عليها ان تسعفه ، وان تلقى على ماضيه بصيصا من النور .. وانه ليخال ان ذكرى ضئيلة تلم برأسه وترده الى طفولته ، ليرى نفسه خارجا من بيت أهله الى ساحة مولد من الموالد ، حيث يداهمه اعرابى فيحجب عينيه بكفه ، ويطبق على فمه بكفه الاخرى ليمنعه من الصياح . وانه ليخال ايضا ان هذا الاعرابى هو الذى اجتاز به الصحارى وعبر به الحدود الى حيث باعه الى ذلك التاجر الفرنسى فى الجزائر ..

وأقام اندريه فى مصر الجديدة .. وجعل يتردد على ساحات الموالد .. ونما خبره الى بعض السيدات الوطنيات . فتقدمت احداهن الى قسم مصر الجديدة . وزعمت ان اندريه ولدها المفقود ، وانها واثقة من ذلك ثقة مطلقة

ولكن التحريات دلت ان مدعية البنوة سيدة أفاقة لم تنجب قط .. وانها رأتها فرصة للاستيلاء على الفتى ، وعلى ثروته

***

وتذكر اندريه انه سمع من المحتضر ان الاعرابى البائع قال انه من طنطا .. فقصد الى طنطا .. واحب ان ينتفع من الدرس الاول ، فقصدها فى ثياب زرية ، لكى لا يطمع مظهره الصائدات فى الما العكر

وأقام فى هذه المدينة .. ولم تسفر تحرياته عن شىء . وتطرق اليأس الى نفسه

وشاءت الاقدار ان يقص قصته على أحد الحلاقين على مسمع امرأة من بنات البلد .. واذا هذه السيدة تتدخل فى الحديث وتقول انها تعرف فى الحارة التى تقطن فيها امرأة فقدت ولدها منذ خمسة عشر عاما

ومضت المرأة لا تلوى .. وعادت وامرأة أخرى مسنة تهرول فى اعقابها وأغمى على الأم ، وهى تصرخ : « ولدى . ولدى .. »

***

ولكن فى ولدها اشياء تنكرها . ان اسمه كان « محمدا » وها هو ذا يعود اليها حاملا اسما آخر افرنجيا . ولهجته . انها ابعد ما تكون عن اللهجة المصرية . انها لا تكاد تفهم هذه العربية الجزائرية

ولكن الفتى يرافقها الى البيت .. وما يكاد يدخل الفناء حتى يرفع الحجاب عن ذاكرته قليلا . ويسأل قلقا : «احسب انه لم يكن ها هنا بناء .. واننى كنت اجتاز فى الظلام طريقا مستقيما ! »

ويؤمن أبوه على كلامه .. فحقا ان هذه الغرفة الخشبية التى تقوم فى الفناء قد استحدثت منذ اعوام

ويسأل الفتى : « وأين الغرف التى كانت هنا فى طرف الفناء الآخر » .. وهذا حق .. فقد كان فى الزاوية فرن تهدم

ويبكى الوالدان ويبكى الشاب ، فانه يعرف معالم الشقة ، ويتحرك فيها .. لا حركة الضيف ، ولكن حركة صاحب البيت الذى يعرف عدد الحجرات ، ومكان كل قطعة من الاثاث .. فهنا كان يذاكر وفى هذا الدرج كان يضع كراساته .. واذا الام تقول له انها ما تزال محتفظة بها فيلمع فى ذاكرته خاطر يدفعه الى القول : انه واثق انه كان يحدث فى الاوراق البيضاء خطوطا كثيرة ملونة .. وتفتح كراسات التلميذ القديم ، واذا هذه الخطوط موجودة ! ..

« أندريه » عند ما كان فى التاسعة من عمره وهو مايزال فى طنطا

وبدأ الشك ينجلى .. فان للصغير صديقا فى نفس الشارع كان رفيقه فى المدرسة .. ويلتقيان فيعرف كل منهما صاحبه .. ويذكر العائد زميله القديم بلعبة كانا يلعبانها فى المدرسة . ويرافقه الى حيث توجد المدرسة ـ وهى مدرسة الفرير فى طنطا ـ فيؤكد اندريه ان المدرسة كانت تقع على ترعة وكانت تواجهها قنطرة ضيقة من الخشب .. فأين ذهبت الترعة والقنطرة ! .. فانه يجهل ان الترعة قد ردمت ، وان ما عليها من معابر قد أزيل

وكان الزميل القديم يحتفظ بصورة لتلاميذ الفصل فيها الصبى المفقود .. ورأى اندريه الصورة .. وعرف نفسه

ورغم ذلك فان أبويه ظلا مترددين .. وجعلت تساورهما بعض الوساوس .. وتكاثرت على آذانهما الهمسات . فمن يدرى .. لعل هذا المتشرد الغريب اللهجة جاسوس .. يحتال عليهما ، ويمكر بهما .. ويدبر فى نفسه أمرا .. ولعله دجال يعرف ان لهما ابنا ضائعا .. ويحاول ان يستغل الحقيقة البعيدة ، ويقاسم الابناء الباقين فى الميراث وحقوق البنوة

ولكن الفتى صارحهما انه لا يطمع فى شىء ، وانه متخف فى هذه الثياب الزرية وانه واسع الثراء .. واقترح عليهما ان يرافقاه الى أحد الاطباء . فذهبوا الى الدكتور محيى الدين التطاوى مفتش صحة المركز فى طنطا (وهو الذى ننقل عنه هذه الرواية) وجعل الطبيب يقارن « البروفيل » وملامح الوجه . ثم رجح فى النهاية ان التشابه موجود

***

ومنذ أيام عاد « اندريه » الى القاهرة مع اشقائه .. لينقل أمتعته الى بيت والديه فى طنطا .. فقد قر رأيه على الاقامة معهما

وتوزع الاشقاء على مقهى ريثما يذهب الى المفوضية الفرنسية فى شأن من الشؤون وطال انتظارهم ..

ولم يعد ..

لقد بحث الضال عن أهله حتى وجدهم . وها هو دورهم قد جاء ليبحثوا عنه من جديد !

لماذا اختفى .. ولماذا آثر أن يفقد والديه من جديد .. أهو الشعور بخيبة الأمل ؟! أكان ينتظر أن يلقى أبا خيرا من هذا الاب ؟ .. وان يهتدى الى أم أحنى من هذه الأم ؟

مسكينة هذه الام ، التى أضاعت ابنها عام ١٩٣٠ ، ثم وجدته بعد خمسة عشر عاما لتفقده مرة أخرى ..

انها حسبته ميتا واذا هو يعيش .. ولكن وا أسفاه .. انه ما عاش الا .. أياما !



أسرة بطل القصة التى تؤلف من والده ووالدته وأخواته الأربعة ، وهم فى منزلهم المتواضع بطنطا

قصة العدد

الدخيل ..

بقلم الأستاذ : ابراهيم المصرى

غافلت الطفلة «سعاد» خادمتها الصعيدية « ام مبروك » ، وانسلت من المطبخ ، ثمشت على أطراف قدميها ، وقلبها يخفق، وعيناها جاحظتان ، وانفاسها المتعاقبة تكاد تخنقها

اتجهت صوب الصالون الصغير ودفعت بابه في رفق ، ثم احتجبت خلفه، واطرقت برأسها ، وانكمشت وتكورت ، وأصاخت السمع الى ما يدور داخل الغرفة من حديث

وكانت تحمل عروستها بين ذراعيها، وتضمها الى صدرها فى عنف ، وتغرس أظافرها فى شعرها المنفوش، وهى تلصق خدها بمصراع الباب ، وتتابع الحديث ، وتتلقفه كلمة كلمة ..

وظلت تنصت في سكون ، حابسة أنفاسها ، خانقة حركاتها ، جاهدة ما إستطاعت لكبح جماح الرعدة المتمشية كالبرد القارس فى اطرافها

وتناثر شعر العروسة على الارض ، وتمزق ثوبها الاحمر ، وانطوت قدماها الهزيلتان على رأسها فى شكل زرى أليم، فنظرت اليها سعاد مستهولة ، وانهمرت من عينيها الدموع

وعز عليها ما أصابت به عروستها ، وخشيت ان تشهق بالبكاء فتسمعها أمها أو جدتها ، فضمت أسنانها وكفت عن التنفس ، ثم مسحت عينيها بكم جلابيتها وارهفت السمع من جديد

وفجأة ، وعلى دهش منها ، وتحت تأثير كلمة هائلة ترامت اليها ، هاجت نفسها بالرغم عنها ، وافلت منها زمامها، فدفعت الباب واقتحمت الحجرة ، ووقفت بين أمها وجدتها والرجل « الدخيل » ، ثم حدقت اليهم شبه مذعورة ، وانهارت قواها واجهشت بالبكاء

***

كانت سعاد وهى بعد لم تتجاوز السادسة من عمرها ، قد بدأت تحس القلق والهم والعذاب منذ ذلك اليوم الذى ابصرت فيه الرجل الدخيل يخطب ود أمها ، ويتسلل الى بيتها ، ويكاد يحل فيه محل والدها

وكان والدها قد توفى منذ عامين . وكانت أمها لها وحدها ، منصرفة بجمعها اليها ، مشغوفة حبا بها ، مغدقة عليها فيضا من دعاباتها ، ترقدها فى سريرها، وتأخذها فى حضنها ، وتظل تقبلها وتغنى لها حتى تنام

وكان السرير فسيحا كأنه شارع كبير والحضن دافئا كأنه فرن صغير ، والانغام رخيمة ترن تارة كالجلاجل ، وتخفت أخرى ثم تنساب بين الجفون لتهدهد الخيالات والاحلام

وكانت سعادة غمرت سعادا واذهلتها فامتلأ بدنها ، واتقدت حيويتها ، واشتد صخبها ، وراحت ضحكاتها الناضرة المدوية تهز البيت مرحا وطربا

تلك كانت حياتها قبل ان يفد الرجل الدخيل ، فلما جاء وذهب ، ثم عاد فأقبل، ثم غافل واندس وتسلل ، خيم على البيت ظلام وتغير بغتة كل شىء ..

احست سعاد ان شيئا فى أمها ينقبض حيالها ، ويبتعد عنها ، ويوصد أمامها

احست كأن أمها تصدها فجأة ولكن فى غير عنف ، وتنهرها ولكن بغير كلام وتلزمها حدها ولكن فى رفق وعطف ، وتود ان تنسلخ عنها ولكن فى شبه لوعة تبدو واضحة فى عينيها الجميلتين الحزينتين

ورأت سعاد أمها تسعى الى الرجل الدخيل ، وتلهج ابدا بذكره ، وتطرى ابدا محاسنه ، وتفتن فى التبرج له ، ثم تدعوه لزيارتها ، وتضاحكه وتعابثه كأنها تعرفه منذ سنين

وكان كلما اكثر من زيارة البيت ازدادت تقربا اليه وبعدا عن سعاد، واهتماما به واهمالا لسعاد ، واقبالا عليه وتحفظا وصرامة نحو سعاد

وكانت سعاد تشعر كأن أمها تخاف منها ، وتقاوم حبها لها ، وتكافح عطفها عليها ، وتجاهد لاقصائها عنها ، خشية ان يغار الدخيل من عواطفها فيبغض ابنتها ثم يهجرها

وكان عذاب الام بين حبها لابنتها ، وميلها للدخيل ، واشفاقها على ابنتها وحرصها على الدخيل ، يبدو فاجعا مروعا فى حيرتها وقلقها ، وصمتها وشرودها، وغيظها وحنقها ، واحساسها المر بصعوبة الجمع فى حياتها بين ما تنشد من حب خالص لابنتها ، وحب هادىء للرجل الغريب الذى تود ان تجعل منه زوجها

وكانت سعاد تشرف بغريزتها على قلب أمها ، وتدرك بفطرتها مبلغ عذابها، فيحز فى صدرها ان تكون ضئيلة وتافهة ، وان تعجز عن طرد ذلك اللص الغادر الاثيم رحمة بأمها ، واحتفاظا بها لها وحدها

وبرح هذا العجز بسعاد ، وضاعف شعورها باليأس والحسرة ، كما ضاعف احساسها بالذل والنبذ والجفاء ، فامتلأت ألما لا يكاد يطلقه الحقد حتى يحبسه الخوف وتكتمه عزة النفس وكبرياء الاطفال

وكان كلما التقى الدخيل بأمها طارت نفسها شعاعا وغلى فيها حقدها . وكلما تحدث الدخيل الى أمها ، عصفت بها الحسرة واكتوت كبرياؤها. وكلما لاطف الدخيل أمها أمام عينيها ، تصاعد الدم الى رأسها ونهشت قلبها الغيرة ..

على أن الدخيل كان يلاطفها هى أيضا. كان يلاطفها ولكن فى صورة أخرى وعلى شكل مذل مثير . كان يلاطفها فى عطف يمازجه اباء ، وفى رقة يشوبها رثاء ، وفى حنان تخمده نظرة كلها ترفع وكراهية وازدراء . وكان يسرف على هذا النحو فى حبها ، ويغرق على هذا النحو فى مجاملتها ، ويمعن فى التودد اليها ماشاء له الرياء .

بيد انها كانت تشعر انه لا يلاطفها الا استرضاء لامها ، وكانت هذه الملاطفة بالذات هى التى تثير حقدها عليه وتعذبها

كانت تريد ان يكرهها كما تكرهه ! كانت تريد ان يكرهها بالفعل كما كانت تحس انه يكرهها بالنفس والقلب . كانت تريد ان ينهرها ويزجرها ، ان يسبها ويشتمها، ان يهينها ويضطهدها ، عسى أن تفطن أمها لخبيئته ، وترى بعينيها قسوته فتنقلب عليه ، ويتقلص حبه من قلبها

وعمدت سعاد الى استفزازه ، الى اثارته ، الى الكشف عن حقيقة عواطفه. فكانت تتجهم له، وتتبرم بمقدمه، وترفض هداياه ، وتنفر من دعاباته ، وتأبى ان تقبله . ولكنه كان يبتسم لها ، ويغض الطرف عن وقاحتها ، ويقبل متفضلا عليها ، ويصفح مختارا عن هفواتها ، ثم يغرق فى التودد اليها بدل ان يثور ، ويعاملها معاملة لينة خبيثة تنطوى على الشفقة والزراية وعدم الاكتراث ..

ولما أعياها أمره واستحالت عليها اثارته ، اشتد كربها ، واستفحل يأسها، واستبد بها الحنق والهوان، فشحب لونها وغارت وجنتاها، وهزل جسمها،وكرهت أمها ، وكرهت جدتها ، واصبحت لاتجد الراحة الا منطوية على نفسها،لائذة بصمتها حاملة عروستها ، مستقرة فى المطبخ بجوار الخادمة الصعيدية أم مبروك التى حلت فى قلبها محل جدتها وأمها !

وهكذا احتملت سعاد شقاءها حتى أدركها آخر الامر صباح هذا اليوم المظلم المشئوم ..



دفعت يده فى عنف ، فانقلب الفنجان ، وانسكبت القهوة الساخنة على بنطلونه

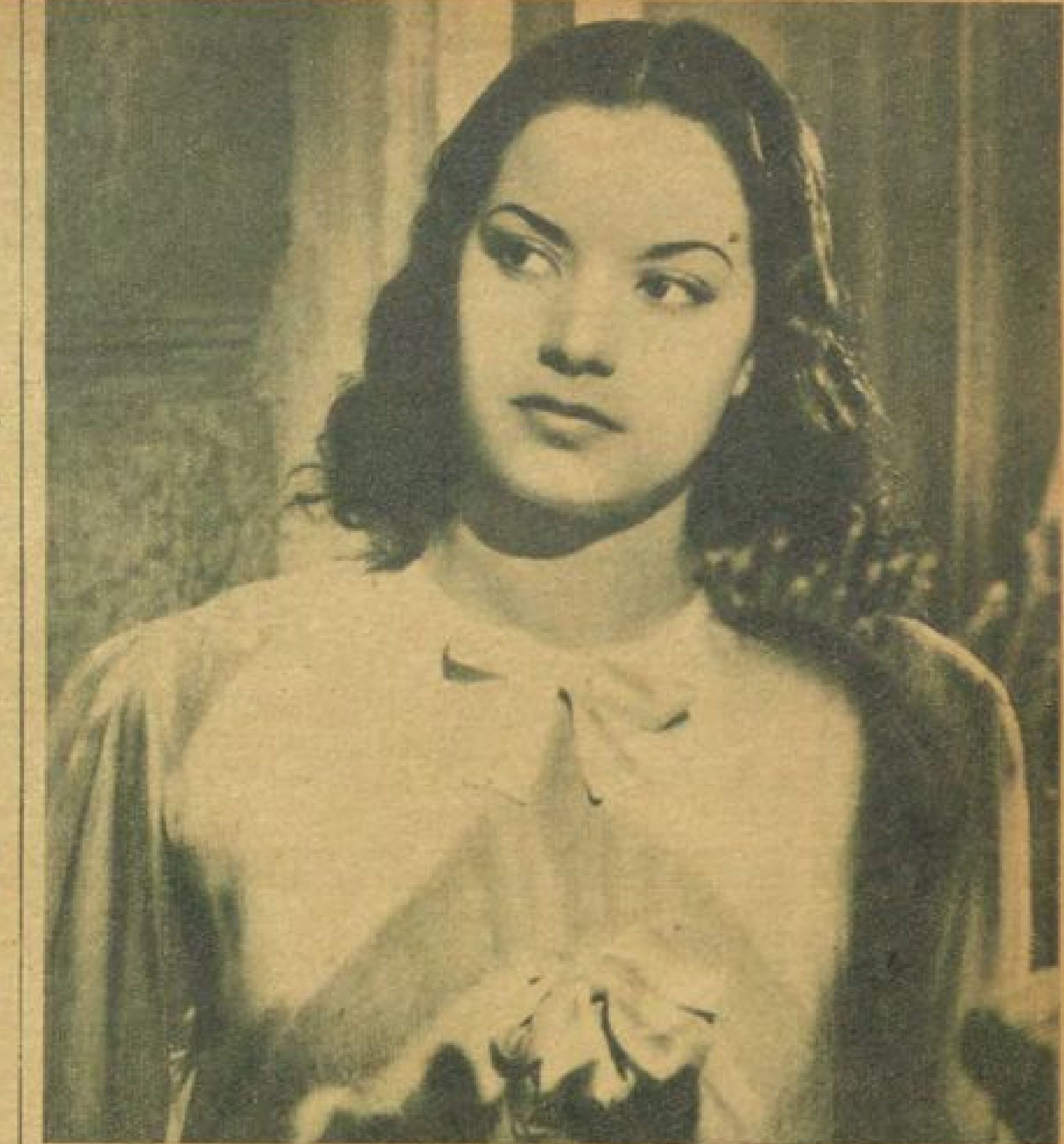
ولقد أفاقت من نومها هذا الصباح ، فبدل ان تبصر نفسها راقدة كالعادة فى سرير أمها، الفت نفسها لاول مرة متمددة على فراش جدتها العابسة الدميمة العجوز

وما كادت تفتح عينيها وتتنبه ، حتى هبط قلبها فى صدرها ، واستولى عليها شبه ذهول

أحست أن أمها قد لفظتها لفظا ، وطردتها طردا ، وفصلتها عنها فصلا قاطعا باتا ينم عن حدث مروع على وشك الوقوع ..

وهدتها غريزتها فى غموض الى معنى هذا الحدث. ولكنها أبت أن تفهم ، وأبت ان تسمع ، وأبت ان تصدق ، وراحت تراجع فكرها ، وتضلل قلبها ، وتعلل نفسها، احرص ما تكون على وهم روحها، واخوف ما تكون على السعادة الرائعة التى ألفتها والتى لا بد أن تفقدها لو فقدت أمها !..

(البقية على الصفحة المقابلة)



النجمة اللامعة مديحة يسرى

كوكب فيلم اتحاد الفنيين « قبلة فى لبنان » الذى يعرض الآن بسينما الكوزمو بالاسكندرية - (توزيع منتخبات بهنا فيلم)



نهنئ صديقنا الأستاذ محمد نجيب مصطفى بمؤسسة شركة (رع) للمحاصيل الزراعية والمنتجات الصناعية والكيماوية ٢٥ شارع سليمان باشا تليفون ٤٢٠٠٨ ص.ب ٧٤ مصر

مذكرات زوجية

١ - زوج

٢٤ يناير سنة ١٩٤٤

«مبوزة» من يومين . لماذا ؟ لأنى رجل مشغول لا أهتم بها ولا أعنى «بمزاجها» . هى تريد أن تذهب للسينما ، أو التياترو أو تخرج فسحة والسلام ، كل يوم أو كل يومين ...

وأنا عندى لجان ومقابلات بعد الظهر . وشغل النهار والمساء يرهقنى فأنا فى حاجة لراحة . وقد كرست لها يوم الجمعة ويوم الأحد بعد الظهر فلا تكتفى بهما . تتكلم عن «الحب» و «الغرام» وتخلطهما بهذا الموضوع وتدعى أن اهمالى لها ترجمته «عدم حب» وقد بدأت تمل هذه العيشة وتثور عليها فهى تنذر وتتوعد !

ما العمل ؟ ...

«زوج»

٢ - زوجة

٢٤ يناير سنة ١٩٤٤

لماذا يتزوج هؤلاء المرهقون بالأعمال والواجبات ؟ إنهم يفضلون أعمالهم وواجباتهم على زوجاتهم ؟ أو هم يدعون ذلك ويتسترون وراء الوظائف والواجبات ... لا لا !

هذه عيشة نكدة . حالة من اثنتين : اما أن يقتطع الزوج لزوجته من الأسبوع ما يرضى وجودها الآدمى الانسانى . واما أن يسمح لنا الأزواج بأن نخرج وحدنا — أو مع غيرنا — لنستطيع أن نتمتع بالحياة التمتع المعقول ...

أنا سجينة طول الأسبوع لا يفرج عنى السجان — وهو الزوج — إلا مرة واحدة أو مرتين . هل يطاق هذا ؟ آه لو يعلم الأزواج ان هذا الاعتقال هو مبدأ الفساد ...

إذن لفكروا طويلا وكثيراً ... ...

«زوجة»

تعليق : هذه مشكلة فى كل بيت . وبعض الأزواج حقيقة لا يلذ له أن يمضى وقت فراغه مع زوجته . كثيرون يفضلون الأصدقاء فى القهوة أو النادى . ويغالطون بأنهم مشغولون فى لجان وفى أعمال . الزوجة العصرية لا تقبل هذا الوضع . وعندها بعض الحق . وهى تطلب الطلب العادل المعقول وتنذر . وهذا بعد نظر وإخلاص . فلنعاملها بما يجب ولنرتب لها الوقت الكافى لصالح الزوجية . ولصالح استمرار الزوجية الهادئة إذا أراد الأزواج

«راجل»

وانتابتها الهواجس ، وتقاذفتها الريب ومزقتها الظنون ، فأرادت ان تعلم ، ان تتأكد ، فكبحت جماح نفسها ، وتهيأت وتحفزت وانتظرت . ولم تكد تدنو الساعة ويفد الدخيل ، ويخلو بأمها وجدتها ، حتى أسرعت منسلة متلصصة ، ودفعت مصراع الباب ، ثم قبعت خلفه ، وسمعت وأدركت وفهمت كل شيء !

***

وها هى ذى سعاد واقفة تجاه أمها وجدتها والرجل الدخيل ، تذكر كلمة «الزواج» الهائلة التى سمعتها ، وترتعش وتجهش بالبكاء ، وعروستها المسكينة متدلية من يدها ، محلولة الشعر ، مترنحة الرأس ، تختلج وترقص كالطائر المذبوح

وانتهرتها جدتها وأمرتها بالانصراف ، فسقط رأس سعاد على كتفها ، واستدارت وهمت بالخروج . ولكن أمها نهضت اليها ملتاعة ، وضمتها الى صدرها ، وجعلت تضمها وتقبلها ، وهى تمسح عن وجهها قطرات الدموع

ولم يتكلم الدخيل ولم يتحرك ..

وكان ينظر اليهما فى تأفف ظاهر ، ويحاول ان يبتسم

كان نظيفا ، وكان جميلا ، وكان يتألق نضرة وطراوة فى ثوبه الانيق الابيض وتفرست فيه سعاد ، ولوت وجهها ، فدفعتها الجدة بمرفقها ، وأمرتها ان تحييه . فانكمشت الصغيرة وتأبت . فزجرتها العجوز ، فمدت الى الرجل يدا مرتعشة واوشكت ان تلمس أصابعه . ولكن الخادمة الصعيدية أم مبروك اقبلت فى تلك اللحظة حاملة صينية القهوة ، فاسرعت سعاد وجذبت يدها ، ثم تخلصت من عناق أمها ، وقفزت بعيدا ووقفت خلف الخادمة

وتظاهر الدخيل بعدم الاكتراث وانهمك فى شكر صاحبة الدار وهو يتناول من يدها فنجان القهوة

ونظر الى سعاد قبل ان يشرب ، ونظرت اليه سعاد ..

إبتسم وتمهل وتطرح فى مقعده ، وشخصت اليه سعاد . وما كادت تراه يرفع الفنجان ويدنيه من شفتيه ، ويبتسم ثم يرشف الرشفة الاولى فى تذوق ملؤه الحذر والاتئاد ، حتى أحست كأن شيئا فيها يتمزق ، وكأن ضوءا ساطعا يغمرها وينير بصيرتها من الاعماق

أحست شجاعة نادرة ، وجرأة طاغية وقدرة خارقة على انتهاز الفرصة السانحة

وفى مثل لمح الطرف ، وقبل ان تفكر أو تستفيق ، وثبت من مكمنها ودنت من الدخيل فتربصت به لحظة ، ثم دفعت يده فى عنف ، فانقلب الفنجان ، وانسكبت القهوة الساخنة على بنطلونه الناصع البياض

ولم يكد ينتبه الرجل حتى صرخ . وفى حدة ألمه ، ولوثة غضبه ، وسورة حقده الخفى الكمين ، رفع كفه عامدا وصفعها ، فانفجرت سعاد باكية ، وهبت الام من مقعدها ساخطة حانقة مستنكرة ، وصاحت بالدخيل وهى تحتضن ابنتها :

— مالكش ضرب على بنتى !.. دى بنتى أنا ، وماحدش له يؤدبها غيرى !

فصرخ :

— هو انت عارفه تربيها ؟! أنا مش عايزها ! فاهمه ؟.. مش عايزها أبدا تدخل بيتى !.. دى بنت قليلة الادب !

فهتفت الام متحدية :

— انت اللى بتكرهها .. عمرك ما حبيتها !.. كل عطفك عليها كان واجب ومظهر وغش !.. ان كنت بتحبنى لازم تحب بنتى ، وان كنت عايزنى لازم تاخد بنتى قبل !..

فصاح الدخيل مستنكرا وهو ينهض :

— كده ؟.. طيب ابقى دوريلك على راجل يرضى يتجوزكم انتو الاتنين !..

واختطف طربوشه وعصاه ، واندفع نحو الباب ، وخرج وهو يهدر !

***

وفى تلك الليلة عادت سعاد الى فراشها ونامت فى حضن أمها . ولكنها لم تطمئن الى ان أمها اصبحت سعيدة مثلها ، الا عند ما بدأت تغنى لها ، وتنثر عليها تلك الالحان التى ترن تارة كالجلاجل ، ثم تخفت أخرى لتنساب بين الجفون وتهدهد الخيالات والاحلام !

ابراهيم المصرى



عند ما انتهت الدورة الأولى تقدم فى التصفية ثلاثة من الضباط المصريين . فلما أذن بالتصويب أقبل المليك من مجلسه ووقف بين الضباط المنوط بهم إدارة المباراة يتطلع الى الأهداف التى سوف يصوب عليها المصريون ويشجع المصريين بعبارات ملكية سامية



كان جلالته يرتدى ثياب القائد الأعلى للجيش وكان يبدى اهتماماً بتتبع تصويب المتبارين المصريين ولا سيما منتخب الحرس . وفى الصورة يبدو جلالته أثناء المباراة ، واقفاً على مقربة من روابى التصويب يرقب الضرب فى اهتمام

المليك فى مباراة الرماية الدولية

● أقيمت يوم الأحد الماضى مباراة تمهيدية دولية فى الرماية بالبندقية ، نظمها الحرس الملكى ، وشرفها جلالة الملك بحضوره

● قبيل الساعة العاشرة سرت همهمة بين كبار المدعوين وأقبل اللواء أحمد سالم باشا يهمس فى آذان بعض الضباط العظام ، وقد علت وجهه ابتسامة مشرقة ، فعرف الجميع أن مفاجأة سارة توشك أن تحدث ، وما لبثنا حتى رأينا جلالة الملك المحبوب ينزل من سيارة ملكية خصوصية وفى معية جلالته الفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران

● وكان اللواء أحمد سالم باشا قد نادى على أسماء رؤساء الفرق الاحدى عشرة التى اشتركت فى المباراة ، وكانوا إذ ذاك واقفين صفاً أمام مخيم القائد ، فتفضل جلالة الملك وصافحهم جميعاً ، وتولى سالم باشا تقديمهم الى جلالته

● وكانت موائد ومظلات من النوع الصحراوى قد مدت صفاً واحداً أمام ربوات التصويب ، فتقدم جلالة الملك جميع الحاضرين ، وأذن ببدء المباراة

● تحدث جلالته وقتاً غير قصير الى كبار قواد الدول المتحالفة الذين كانت لوحداتهم فرق مشتركة فى المباراة . وكان قائد فرقة جنوب أفريقيا موضع عطفه الملكى السامى

● كان جلالته بادى الاهتمام بتصويبات أعضاء الفرق المصرية الثلاث التى اشتركت فى المباراة ، وهى : الحرس الملكى ، والجيش المصرى ، ونادى الصيد الملكى

● فى دور التصفية الأولى « للتنشين » على مسافة ٣٠٠ ياردة ، وقف جلالته داخل « النطاق » يشجع الضباط والجنود المصريين الذين اشتركوا فيها . ولكن الحظ حالف أحد النيوزيلنديين ، فلما وقف الفائز ، هنأه جلالته وشجعه بعبارات رقيقة ، قابلها الضيوف الحلفاء بالشكر والابتهاج

● اشتركت كل من الفرق الأحدى عشرة بفرقتين ، تتكون كل منهما من أربعة رماة . واشترك فى دور التصفية للمباراة الأولى مصريان ونيوزيلندى وجاويش من سلاح الطيران الملكى البريطانى . وحالف الحظ النيوزيلندى ففاز بالكأس ، وبتشجيع الملك الذى هو عنده ـ على ما قال لمندوبنا ـ أغلى وأثمن كثيراً من الكأس ..

● فى منتصف الساعة الثانية تقدم جلالة الملك المدعوين الى البوفيه الذى أعده الحرس الملكى ليتناول فيه المدعون طعام الغداء . وتصدر جلالته المائدة الرئيسية وتناول الطعام مع المدعوين ومنهم الجنود الذين اشتركوا فى المباراة . ولمح الفريق عطا الله باشا النيوزيلندى الفائز وهو يطلب زجاجة غازوزة ، فقال لعامل البوفيه : أعطه زجاجتين ، فقد أصاب « قلتين » !

● وعاد المتبارون بعد ذلك الى مواصلة التصويب ، وجرت المباراة الثالثة والأخيرة ، وانتهت فى الساعة الخامسة . وتولى الفريق عمر باشا فتحى توزيع الجوائز على الحاضرين





صادف جلالته مصوره الخاص وفى يده إحدى آلات التصوير السينمائى ، فاستوقفه وتناول من يده آلة التصوير ، وسجل بعض مشاهد المباراة ..



→ صافح المليك رؤساء الفرق الأحدى عشرة التى اشتركت فى المباراة ، ومنها وحدات من الجيوش المتحالفة . وهو هنا يصافح ضابطاً بريطانياً

← بعض مجندات إحدى فرق جنوب أفريقيا التى اشترك عدد من رجالها فى المباراة ، وهن جالسات ، يرقبن « بالدبابيس » مشجعات متحمسات ..